



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

## **عنف الشخصيات الكرتونية " ببرامج الأطفال التلفزيونية " كما يعبر عنها الأطفال من خلال التعبير الفني " الرسم "**

د. عنايات أحمد حجاب

**تمهيد:** تحظى الشخصيات الكرتونية والرسوم المتحركة بالاهتمام والشغف الكبير للاطفال، فمشاهدة البرامج الكرتونية اصبحت عادة يومية تشغل فراغ الصغار وفي ظل الثورة العلمية التي شهدها العالم والتي صاحبها تطور كبير في وسائل الاتصالات، فقد لعبت وسائل الإعلام المرئية دوراً كبيراً في بناء شخصية الطفل من الناحية الثقافية والاجتماعية، فالشخصيات الكرتونية هي من ابرز الوسائل التي يتعلم الطفل من خلالها سلوكياته المختلفة خلال مراحل عمره المختلفة، ومع كثرة القنوات التلفزيونية وزخم بثها لبرامج الأطفال، حيث أصبحت ساعات البث تقريباً على مدار اليوم وأصبح من الصعب إقناع الأطفال بالجلوس لاوقات محددة أمام التلفزيون، والمنتبع لبعض البرامج الكرتونية وأفلام الرسوم المتحركة، يجد أن هذه البرامج لا ترتقى إلى المستوى المطلوب من حيث اللغة والتصرفات التي نطالب أطفالنا بامتلاكها، أو امتلاك الحد الأدنى منها، بل نجد أفلاماً تتركس العديد من العادات والسلوكيات السلبية وعلي راسها العنف، ومعظم هذه البرامج هي من الانتاج الغربي، حيث يعتمدون ادخال بعض المشاهد التي تهدف الى غزو افكار وعقول اطفالنا وبث سلوك العنف وتأكيده لديهم، بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.

### **بعض النماذج لسلبيات شخصيات الكرتون وخطورتها على الأطفال:يشير كلاً من تقرير الأمة<sup>(٢٠٠٧)</sup>،**

وعمد الدين الرشيد<sup>(٢٠٠٧)</sup>، وأحمد نتوف<sup>(٢٠٠٧)</sup> إلى النقاط التالية:

<sup>(١)</sup> **تقليد الطفل لما يراه أمامه:** فبعض الشخصيات تقدم أفكار خطيرة وسلبية لا تلائم بيئتنا العربية، مثل شخصية "توم سوير" الذي يقوي في ذهن الطفل بعض القيم والأفكار الخطأ، ولعل أخطر ما أن هذه البطل الثاني يقوي في نفس البطل الأول "توم" كره المدرسة، ويحبب إليه فكرة الهروب منها، ولذلك يبتدع بعض المواقف السيئة مع المدرسين فيها والقائمين عليها، والأخطر من ذلك أنه يحرض على الهروب من المنزل، واللجوء إلى الغابة على الطريقة الأمريكية التي تحرض على فك الروابط بين الأسرة، وإعلاء مفهوم الاستقلالية، وتقدم بعض الشخصيات الكرتونية أفكار من نوع آخر، فبعضها يدور حول الفضاء، والقتال الدائر فيه، والخيال العلمي، وبعضها الآخر يعرض للأطفال قصصاً اجتماعية فيها حب وغرام وإثارة للغرائز في سن مبكرة، كما هو الحال في شخصيتي "توم وجيري" حيث نرى القطة على أعلى مستوى من الأناقة، تتزين برموش طويلة، وعيون جذابة جميلة، وكعب عال، تتمايل لتخطف قلب القط، ثم يركز بعد ذلك على مجموعة من القطط الذكور الذين يقتتلون من أجلها، ونرى في هذه الشخصيات قصة بطل نشأ صغيراً، ثم تغلب على ما يواجهه من مصاعب الحياة ومؤامرات الأعداء، وأعطى من القوى الخارقة ما يجعل الطفل المشاهد يحلم بمثلها، ويدعم لديه العيش في أحلام اليقظة والاتكالية التي يحاربها التربويون.

<sup>(٢)</sup> **الشخصيات الكرتونية تسلمت زمام التربية:** فأصبح دور الوالدين ثانوياً، وبعضها يغالط في التربية فيصور الكذب والخدع والمراوغة ذكاء ومهارة وخفة، ومثال ذلك الفأر الفضائي "سوسان" الذي يتغلب على القط الشرير "ميغالو" عن طريق الخدع، والكذب. وفي مسلسل "مدينة النخيل" يضرب الابن والده، ثم يهجر المنزل لينام عند صديقه أو صديقه "على الطريقة الأمريكية"، ثم

يعرض ذلك على أنه سلوك اجتماعي مقبول، والأكثر من ذلك أن الوالد يسترضي ابنه في نهاية الحلقة، ويقدم له ما يريد ويرضخ لمطالبه.

<sup>(٣)</sup> الشخصيات الكرتونية تولد العجز والالتكالية عند الأطفال: مثال ذلك "علاء الدين" في الفيلم الذي أنتجته شركة ديزني، وفيه يصور علاء الدين ابناً لخياط فقير تطلب منه أمه أن يساعدها فيرفض، ويفضل اللعب مع أصدقائه في ساحة الحي، وحين يموت والده لا يبالي بالأمر، فيأتي الساحر ويحتال عليه، ويدعي أنه عمه ويأخذه إلى الكهف ليحضر له المصباح السحري، وبعد أن يدخل يفاجئه بريق اللآلئ والجواهر فيركع أمامها، ثم يتجه نحوها ليملاً جيوبه، لقد تحول عن مهمته بعد أن بهره منظر الحلي والذهب، وكأنه قد خضع إلى سلطة المال الذي أخذ عقله، وملك عليه حواسه بعد ذلك يطلب علاء الدين من ماراد المصباح أن يطعمه، ويزوجه، ويحضر له المال وهذا مما يكرس العجز والالتكالية عند الطفل حتى تصيبه أحلام اليقظة، فيتخيل أن ماراد المصباح سيكتب له واجباته، وسيحفظ عنه دروسه، ويقدم إليه الإجابة في الامتحان.

<sup>(٤)</sup> الشخصيات الكرتونية تثير في النفس الغرائز في وقت مبكر: وفي إحصاء عن الأفلام التي تُعرض على الأطفال عالمياً، وُجد أن <sup>(٢٩ و٦٪)</sup> منها يتناول موضوعات جنسية بطريقة مباشرة وغير مباشرة. <sup>(٢٧ و٤٪)</sup> منها يعالج الجريمة والعنف والمعارك والقتال الضاري، و <sup>(١٥٪)</sup> منها يدور حول الحب بمعناه الشهواني العصري المكشوف، ومثال ذلك فيلم "علاء الدين" وفيلم "حورية البحر"، حيث تعرض البطل فيهما شبه عارية تقوم بحركات مختلفة فيها دلالة ورقص وإثارة جنسية.

<sup>(٥)</sup> الشخصيات الكرتونية تحارب في نفس الطفل الفطرة السليمة: إذ تقوم على قطبي الدراما "الخير والشر"، ومن الأفضل تربوياً أن تكون شخصيات الخير جميلة محببة، وأن تكون شخصيات الشر قبيحة مكروهة، لأن الطفل يربط بين الخير والجمال، وبين الشر والقبح، ولكن بطل الخير في كثير من الشخصيات الكرتونية مقنع مثل "سر المقنع، النمر المقنع، الضربة المزدوجة، غريندايزر" أما بطل الشر في شخصيات الكرتون فجميل وقوي صارم ذكي وهذا اعتداء على الفطرة السليمة للأطفال.

<sup>(٦)</sup> بعض الشخصيات الكرتونية تشوة تاريخنا العربي: ويوجه الطفل إلى التسليم ببعض الأفكار المغلوطة، ففي مقدمة "علاء الدين" يبدأ الساحر "في النسخة الأجنبية" بالغناء، ويقول "أتيت من أرض بعيدة" الصحراء العربية التي يقطعون فيها الأذن إذا لم يعجبهم وجهك، إنه مجتمع وحشي. وفي الفيلم ذاته يعرض الخليفة العربي بصورة تدعو إلى الضحك، فهو مشغول بجمع الجواهر النفيسة، ومستعد لبيع ابنته وتزويجها مقابل خاتم نادر، ثم هو مشغول بجواريه وطعامه...، وقد رُسم بصورة رجل لا يستطيع القيام إذا جلس، لأن بطنه ضخمة إلى درجة تمنعه من القيام. وهذا كله طعناً بتاريخنا العربي، وتسفيه لشخصية الخليفة العربي المسلم في أذهان الأطفال. وفي الفيلم ذاته يهرب علاء الدين من الشرطة، وفي بضع ثوان، وبطريقة جذابة مثيرة يدخل إلى كثير من البيوت من خلال النوافذ، ويصطدم بنساء عربيات، وهن يجتهدن في تزيين أنفسهن، ويتسابقن لتقبيل هذا الهارب، ثم يقعن في الخيبة والإخفاق، ثم يتشاجرن بعضهن مع بعض، لأن إحداهن لم تحظ بهذا الهارب، وهذا فيه ما فيه من توجيه الطعنات إلى الأسرة العربية المحافظة، وفي مسلسل أبطال الليزر كانت مساعدة

زعيم الأشرار "ليالي" امرأة تستغل جمالها وجاذبيتها وإغراءها في سبيل الشر، وفي إحدى الحلقات يأتي "تاجر أسلحة إرهابي عربي خليجي" ليعقد مع مدير الشركة صفقة، ويجد في استقباله إضافة للمدير السيدة "ليالي" يمدُّ المدير يده ليصافحه فيعرض عنه العربي، ويتحول إلى المرأة، ويقبل يدها مع إحياءات غرائزية، ويقول: أنا سعيد جداً لأنني قبلت يدك سيدة "ليالي"، ثم يتوجه بالخطاب إلى مدير الشركة، ويقول: دكتور غضبان أنا عربي، ولا أقبل إلا يد فتاة جميلة مثيرة، أما أنت فقبيح جداً.

<sup>(٧)</sup> بعض الشخصيات الكرتونية تمجّد اليهود: ويثير الشفقة عليهم، ففي مسلسل "كريستوفر كولومبوس" في النسخة الأصلية يصوّر للأطفال أن الذين عُذبوا في محاكم التفتيش هم اليهود، ويصوّر العرب عملاء للإسبان يتآمرون معهم ضد اليهود، وهذا تشويه مقصود لحقائق التاريخ.

<sup>(٨)</sup> الشخصيات الكرتونية تنمي العنف: تجعل الطفل مهياً لمعالجة أمور حياته بعنف وعداء، كما تجعله منحرفاً عن السلوك الإنساني السوي، وتأتي العدوانية بسبب الممارك والأسلحة المتطورة التي تُستخدم فيها الأقنعة المخيفة...، مما يشيع جواً من القتل والدماء والصدام والحرائق والموت الذي يخيف الأطفال، ويروّعهم، ويخلق في أنفسهم عدوانية ورغبة في ممارسة العنف، وتضيف أمانى تفاحة ولارا حسين في دراستهما أن "للغضب المتلفز تأثيرات كثيرة على شخصية الطفل ومستقبله" مضيفتين أن "الطفل المشاهد للتلفاز دون رقابة أو انتقائية يصبح أقل إحساساً بالآلام الآخرين ومعاناتهم وأكثر رهبة وخشية للمجتمع المحيط به وأشد ميلاً إلى ممارسة العنف ويزيد استعداداً لارتكاب التصرفات المؤذية". (أمانى تفاحة ولارا حسين<sup>(٢٠٠٥)</sup>)، وما يهمن في بحثنا الحالي عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" كما يعبر عنها الأطفال من خلال التعبير الفني "الرسم".

**مشكلة البحث:** تتضح المشكلة من خلال الكشف عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" كما يعبر عنها الأطفال من خلال التعبير الفني "الرسم"، وعن أنواع وأشكال العنف الذي تمارسه شخصيات الكرتون، والفرق بين أنواع العنف المعبر عنه من قبل الأناث والذكور، لأهمية الموضوع علي نمو الطفل بشكل عام ونموه النفسي بشكل خاص، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساولين التاليين:

<sup>(١)</sup> هل ينعكس عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم"؟  
<sup>(٢)</sup> هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم"؟

**أهداف البحث:**

<sup>(١)</sup> يهدف إلى بيان العلاقة بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".

<sup>(٢)</sup> يهدف البحث إلى دراسة الفروق بين الذكور والأناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

## أهمية البحث:-

<sup>(1)</sup> تثرى الدراسة تاريخ الدراسات النفسية التي تهتم بالتشخيص النفسي، ولهذه الدراسة أهميتها التطبيقية في استخدام بعض وسائل الفن "الرسم" في الكشف عن عنف الشخصيات الكرتونية ببرامج الأطفال التلفزيونية".

<sup>(2)</sup> تعد هذه الدراسة محاولة للتعرف على مدى انعكاس عنف الشخصيات الكرتونية في رسوم الأطفال، كما تفتح آفاق جديدة للدراسة والبحث عن أشكال عنف الشخصيات الكرتونية وآثاره النفسية عليهم.

<sup>(3)</sup> تثرى الدراسة تاريخ الدراسات النفسية التي تهتم بالتشخيص النفسي المقارن، ولهذه الدراسة أهميتها التطبيقية في تجربة استخدام بعض وسائل الفن "الرسم" في التعرف على الأختلاف بين نوع عنف الشخصيات الكرتونية المعبر عنها الأطفال تبعاً لنوع الجنس.

## فروض البحث:-

<sup>(1)</sup> توجد علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية ببرامج الأطفال التلفزيونية والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".

<sup>(2)</sup> هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية ببرامج الأطفال التلفزيونية من خلال التعبير الفني "الرسم".

## إجراءات البحث:-

<sup>(1)</sup> منهج البحث: تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والممارسات الشائعة لعينة البحث من الأطفال، واستعراض وتحليل أهم الدراسات المرتبطة بالبحث ودراسة مدى انعكاس عنف الشخصيات الكرتونية خلال الرسم من الجنسين.

<sup>(2)</sup> عينة البحث: عينة عشوائية من الأطفال من الجنسين تتراوح أعمارهم من (١٥:١٤) سنة، وتم اختيارهم من مدرسة الهلال الأحمر التجريبية بالصف الثاني الأعدادي، القاهرة، وشملت (١٠٠) طفل وطفلة بواقع خمسين من الإناث وخمسين من الذكور. كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول رقم (١) مواصفات العينة

الصف الدراسي	عدد الذكور	عدد الإناث	اسم المدرسة
الصف الثاني الأعدادي	٥٠	٥٠	الهلال الأحمر التجريبية
١٠٠	٥٠	٥٠	الاجمالي

<sup>(3)</sup> موضوع الرسم وأدواته وخاماته: لموضوع الرسم في هذه الدراسة أهمية خاصة حيث يتم من خلاله الكشف عن عنف الشخصيات الكرتونية في رسوم الأطفال من الجنسين، فالرسم مدخل من المداخل النفسية التي تعكس دوافع الإنسان، وبالمثل احتياجاته، ورغباته الدفينة مثل كل الاختبارات الاسقاطية الأخرى، والتي تتيح حرية التعبير عن ما يميلون إلي ممارسته. ولكي تتمكن الباحثة من

تحديد الموضوعات القادرة علي عكس هذه الميول بشكل قوي ودقيق، رأت الباحثة اختيار عدة موضوعات، ولتحديد ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بالموضوعات المفترض ارتباطها بعنف الشخصيات الكرتونية لدي الأطفال، ولمعرفة أكثر هذه الموضوعات تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طلبت فيها من بعض الأطفال المماتلين للعيينة، رسم عدة موضوعات هي "الشخصيات الكرتونية، شخصية كرتونية تحبها، شخصية كرتونية تقلدها، عنف الشخصيات الكرتونية"، وبناء علي مدي قدرة هذه الموضوعات علي التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية، استقر رأي الباحثة علي اختيار موضوع عنف الشخصيات الكرتونية، لأن هذا الموضوع اتاح للأطفال حرية التعبير وبشكل صادق عن مظاهر وأشكال العنف المختلفة، كما عكس العلاقة بين نوع الجنس ونوعية التعبير عن العنف، ومدي الأختلاف بين الطفل والطفلة في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية.

**كيفية إلقاء الموضوع:** تقدم الباحثة الورقة والألوان للعيينة، تتأكد من تسجيل البيانات الخاصة بكل منهم، وتطلب من العينة التعبير عن موضوع عنف الشخصيات الكرتونية، ولا تملّي أي توجيهات علي الأطفال حتى في حالة تسائلهم، عما إذا كان يستطيعون رسم شخصية معينة مثلاً تكون الإجابة "دي مسألة متروكة لكم" وقصدت بذلك تلقائية التعبير، حتى يسقطون ما ينبغي التنفيس عنه برسومهم.

**الخامات المستخدمة:** ألوان الشمع والفلوماستر، ورق كانسون أبيض مقاس "30×12".

#### ٤) الأدوات:

- **أستمارة تحليل الرسوم:** وتهدف إلي الكشف عن أنعكاس عنف الشخصيات الكرتونية في رسوم الأطفال من الجنسين، وسيتم الربط بين الرسوم وتعليقات هؤلاء الأطفال وتفسيراتهم لها، أو من خلال مظاهر وأشكال العنف التي سبق أن توصلت إليها الدراسات السابقة. هذا وسيتم الربط بين كل المداخل السابقة، وبين رسوم الأطفال للاستفادة منها في تحديد الأختلاف بين كلاً من الطفل والطفلة في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية.

- **صدق أستمارة تحليل الرسوم:** تم عرض الأستمارة علي مجموعة من المحكمين\* ست محكمين، وهم أساتذة من كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ومن كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وكلية التربية النوعية بالمنوفية وتم الاتفاق علي استبعاد ثلاث عناصر من العناصر المقترحة، كما تم الاتفاق علي تعديل عنصرين آخرين، وجاء الاتفاق بنسبة "٨٨%".

- **ثبات أستمارة تحليل الرسوم:** تم تطبيق أستمارة تحليل الرسوم المنقح عليها لرصد ما يوجد برسوم أطفال العينة، وبعد فترة زمنية قدرها شهر قامت الباحثة بإعادة تطبيق أستمارة تحليل الرسوم مرة أخرى علي نفس العينة ونفس الموضوع ووجدت الباحثة أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني هو "٨٦%"، وهي قيمة دالة عند "٠.٠١".

الإطار النظري: يتعرض الإطار النظري إلي مدخلين أساسيين هما:  
أولاً: دراسة عنف الشخصيات الكرتونية. ثانياً: التعبير الفني الرسم.

أولاً: دراسة عنف الشخصيات الكرتونية "برامج الأطفال التلفزيونية": الخلفية النظرية: يرى أصحاب نظرية التفاعل أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الأفراد يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي، وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية. (علياء شكري (١٩٩٣) (١٨٧)، فعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف لدى الشخصيات الكرتونية المولعون بها تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك كما قد يكتسب الأطفال سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عندما يتعلمون المعايير والقيم التي تعرف العنف على اعتباره شيء طيب في مواقف محددة ويشعرون بان العنف وسيلة لحل المشكلات والصراعات، وأداة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة.

وترى نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها العالم البرت باندورا<sup>(١٩٥٨)</sup> وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم بالتمذجة، ومؤدى هذه النظرية أن التعلم يتم من خلال الملاحظ، بشرط دقة أعداد النموذج الاجتماعي الذي يتعرض له الطفل مع تدعيمه بالوسيلة المناسبة، وتشرح هذه النظرية السلوك الإنساني كنتيجة لعوامل معرفية وبيئية وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه، وكذلك على المثبرات كما تأخذ في اعتبارها اثر العمليات الشعورية على التعلم المرتبطة بالإدراك والتذكر والتحفيز كالثواب والعقاب والتدعيم الذاتي أو البديل، مع الشرح العام لكيفية اكتساب الأشخاص أشكالاً جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين، وكيف يتبنون هذه السلوكيات للاستجابة للمشاكل أو الظروف التي تصادفهم في حياتهم. (محمد عوض<sup>(٢٠٠٠)</sup> (١٨)، فالكائن الاجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ

- .....\*
- (١) "أ.د: عبلة حنفي عثمان، تخصص علم نفس التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
  - (٢) أ.د: مجدي فريد عدوى، تخصص مناهج وطرق تدريس، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.
  - (٣) أ.د: هديل حسن رافت، تخصص أشغال قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.
  - (٤) أ.د. خالد أبو المجد أحمد، تخصص أشغال فنية وتراث شعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
  - (٥) أ. د: حنان محمود الزيات، تخصص علم نفس التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
  - (٦) أ. د: ميلاد متي، تخصص الرسم والتصوير قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية بأشمون المنوفية.

سلوكيات وعادات واتجاهات مجموعة من الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد. فوفقاً لهذه النظرية فإن الأطفال يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، حيث يعتبر هؤلاء بمثابة نماذج يتم الاقتداء بهم وبسلوكياتهم. (عمار الزغول (٢٠٠٣) ١٢٥)

وهذه النظرية مناسبة بالنسبة لدراستنا فالشخصيات الكرتونية تقدم للأطفال تصرفات وسلوكيات بشكل ملموس، يمكن للأطفال ان يعتبروها نموذجاً يقلدونها، فالطفل يتعلم عن طريق المشاهدة، ينتج سلوك على أساس ما يشاهده، وأن الطفل يقلد الذي يشبهه والأقرب إليه إذا كلما ازداد تشابه النموذج مع المشاهد "المقلد" إزدادت نسبة تقمص النموذج. "قترى نظرية التعلم بالتمذجة أن الأطفال يتعلمون من خلال الشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها، وأنهم عندما يواجهون ظرفاً مناسباً فيما بعد، يحاولون تطبيق ما شاهدوه، فبالنسبة للطفل فالنماذج المقدم بأشكال درامية كالشخصيات الكرتونية تعرض مدى واسعاً من الخيال يفوق ما في الواقع الاجتماعي المباشر للطفل، وقد أوضح أصحاب هذه نظرية من خلال دراسة باندورا، وروس " بعنوان " أثر التمذجة في تعلم السلوك الخلقى " التي قاما من خلالها بالمقارنة بين النماذج العدوانية الحقيقية الحية والنماذج المقدمة من خلال أفلام كرتونية مصورة وتأثيرها على سلوك العدوان لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بان التعلم بالنماذج للشخصيات الكرتونية لها فعالية في إستثارة عدد من الإستجابات خاصة العدوانية منها مما يدل على أن هذه النماذج ممكن أن تكون مصدراً مهماً للسلوك لايمكن تجاهل أثره في نمو شخصية الطفل". (سهير فارس (٢٠٠٩) ٨٢)

من المتعارف عليه لدى الباحثين في العلوم الإجتماعية، والإنسانية المختلفة أن الخبرات، والتجارب التي يمر بها الفرد خلال مرحلة طفولته لها تأثير كبير في فكرته عن نفسه، وعن مجتمعه، وعن العالم المحيط به، كما تأثر هذه الخبرات، والتجارب في قدراته الإدراكية للأفكار، والأحداث، والأشياء، وعلى إمكاناته للربط بينها، والتفاعل معها، فقد أصبح من المؤكد أن الأطفال يكتسبون كثيراً من تلك القيم، والتصورات، والمعتقدات الإجتماعية من خلال البرامج التي يشاهدونها، وهذا لا شك من شأن أن يؤثر على ثقافتهم، وقيمهم، وسلوكياتهم الإجتماعية في مرحلة النضج إذ أن خبرات التنشئة الإجتماعية التي يتعرض لها الطفل تشكل جزئياً هويته، ومعارفه، وإتجاهاته، ومواقفه، يطلق لفظ الطفل في علم النفس على الذكر، والأنثى من نهاية سنتي الرضاعة إلى البلوغ، أو المراهقة، فالطفولة هي فترة ما بين الرضاعة والمراهقة. (حامد عبد العزيز الفقي، ١٧)، فمرحلة الطفولة إن هي أول مرحلة يمر بها الإنسان منذ ولادته، فهي ذات أهمية كبرى في تكوين شخصيته بعد ذلك، وفي هذا الصدد يرى أحد الباحثين أن: "مرحلة الطفولة هي مرحلة أساسية، وهامة من مراحل النمو، وهي المرحلة الأولى من مراحل تكوين، ونمو الشخصية، وتبدأ من الميلاد حتى بداية طور البلوغ. (محمد سعيد فرج (١٩٩٣) ١٢٨)

أظهرت بعض الدراسات أن (٥٠%) من المكتسبات العقلية للمراهق في سن (١٧) سنة يحصل عليها في سنوات عمره الأربع الأولى، وتظهر (٣٠%) منها فيما بين الرابعة، والثامنة، وهكذا تعتبر مرحلة

الطفولة من أخطر مراحل النمو، والتي يزداد فيها تطور الطفل من الذاتية إلى التفاعل الإجتماعي كما يكتسب الكثير من الخصائص، والسمات. (محمد معوض<sup>(٢٠٠٠)</sup>، ٢٠)، بناء على ما سبق، يمكن القول أن هناك علاقة بين، وسائل الإعلام، والسلوك البشري، وذلك بالرغم من صعوبة الإثبات الدقيق للعلاقة لدى كل الأفراد، وفي كل المواقف لأنه هناك العديد من المتغيرات المركبة التي تتحكم في آثار وسائل الإعلام، وقد وضع "برنارد بيرلسون" إطاره الشهير للإجابة على الأسئلة الخاصة بآثار هذه الوسائل حيث قال: بعض أنواع الإتصال، لبعض أنواع القضايا، تؤدي إلى إهتمام بعض البشر بمحتوى وسائل الإعلام، في ظل بعض الظروف، مما ينتج عنه بعض أنواع الأثر<sup>(Mesbah<sup>(1991)</sup> p 12)</sup>، وإنطلاقاً من هذه العبارة يمكن القول أن آثار برامج الأطفال وما يقدم بها من خلال الشخصيات الكرتونية على الطفل، وسلوكه، وقيمة عديدة، ومتنوعة الشدة، فقد تكون على شكل إستشارة، وهي إستجابة قابلة للقياس نتيجة لمنبه، أو مثير كالتعرض لمنبه الخوف، أو المحتوى العنيف، والذي يؤدي إلى تنبيه كيميائي بيولوجي، وإستجابة إنفعالية، وجدانية، أو آثار قصيرة الأمد، والتي يمكن ملاحظتها في الفهم، والقيم، والسلوكيات، والإتجاهات، أو آثار بعيدة الأمد حيث أن تكرار التعرض لبعض المحتوى يؤدي إلى بعض التغيير طويل الأمد في الإتجاهات، والسلوك. (حسن عماد مكاوي<sup>(٢٠٠٢)</sup>، ٣١)

تشير الكثير من النظريات إلى التأثير الذي تتركه وسائل الإعلام، على الفرد وحياته اليومية سواء كان ذلك بصفة مباشرة، أو غير مباشرة، ومن بين هذه النظريات نظرية التعلم الإجتماعي التي تشرح السلوك الاجتماعي على أنه نتيجة لعوامل معرفية، وبيئية، وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه، وكذلك على المثبرات، والمنبهات، كما تقوم بشرح عام لكيفية إكتساب الأشخاص لأشكال جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين، وتعتبر هذه النظرية مناسبة لدراسة وسائل الإعلام، وخصوصاً التلفزيون الذي يقدم مجموعة من المعارف، والخبرات، والسلوكيات للأطفال من خلال برامج الأطفال وما يقدم بها من خلال الشخصيات الكرتونية على الطفل، والتي يمكن أن يعتبرونها نموذجاً، ويقومون بتقليدها، فبرامج الأطفال حسب هذه النظرية يمكن أن تساعد على التطور الإجتماعي للفرد، واكتساب أشكال جديدة للسلوك بصورة عامة، أما نظرية الغرس الثقافي، فإنها تعتبر التلفزيون بمثابة أحد أعضاء الأسرة فهو الذي يقدم القصص، والأساطير، والأخبار، والأحداث، وغيرها. من البرامج التي تجعل غيابه بمثابة غياب لأحد أفراد الأسرة، وتدرس هذه النظرية التأثيرات المحتملة له، وإنطلاقاً من هذه النظرية فإن مضمون برامج الأطفال المقدمة من طرف التلفزيون ينساب إلى وعي، وإدراك الأطفال لكي يروا العالم من حولهم، وقد ركز الدارسون في إطار هذه النظرية بحوثهم على بعض المظاهر كالقلق، والخوف، والتوتر التي يمكن للتلفزيون نقلها إلى الأطفال، وترى أن برامج الأطفال المقدمة من خلال التلفزيون هي عامل مكمل لإحداث التأثير، ومنه فإن تأثير التلفزيون على الطفل هو ثمرة تفاعل بين خصائصه، وخصائص مشاهدته من الأطفال، وفي هذا الصدد يشير أحد الباحثين إلى أن تأثير التلفزيون على الطفل يرتبط بثلاث عوامل رئيسية، وهي الإستعدادات المسبقة للطفل نفسياً، وإجتماعياً، ومضمون برامج الأطفال

بالتلفزيون من شخصيات، وأحداث، ومعلومات، وأفكار، وخبرات، وقيم يحاول عرضها، وأخيراً طريقة إدراك الطفل للبرنامج، وكيفية الإستجابة لها من خلال التقليد، والمحاكاة، أو بطرق أخرى. (إبراهيم أمام<sup>(٢٠٠٧)</sup> ١٣١)

وتعرضت نظريات أخرى إلى العنف في وسائل الإعلام، وتأثيره على الأفراد، ومنهم الطفل، ومنها نظرية التطهير لصاحبها "فيشباخ"، والتي تتمحور حول أن السلوكيات العدوانية لشخصيات بعض البرامج هو نوع من التنفيس عن إحباطات تراكمية لدى المشاهد فتقل احتمالات السلوك العدواني له (حمدي حسن<sup>(١٩٨٧)</sup> ٣٧)، بينما تنظر نظرية تدعيم السلوك إلى برامج الأطفال وما يقدم بها من خلال الشخصيات الكرتونية بالتلفزيون على أنها أحد المؤثرات فقط على سلوك الطفل، فالأطفال الذين يعوزهم الإستقرار الشخصي، والإجتماعي خاصة في سن المراهقة كالعلاقة القوية مع الأسرة، والمجتمع، والبيئة، فالعنف التلفزيوني يمكن أن يملأ فراغهم، وتصبح أعمال الشخصيات التي تظهر في برامج العنف مرشداً، وموجهاً لسلوكهم، أما نظرية التعلم من خلال الملاحظة فتزى أنه كما أن الأطفال يمكنهم إكتساب نماذج جيدة من السلوك عن طريق الملاحظة لإخوانهم، وأصدقائهم، وهم يمارسون نشاطهم العادي فإنهم كذلك يستطيعون تعلم أشكال جديدة من السلوك العنيف عن طريق ملاحظة الشخصيات التي تظهر في برامج العنف في وسائل الإعلام على شرط ظهور موقف إجتماعي مشابه، ومؤيد للسلوك العنيف. أن الإنماء يحدث نتيجة عملية إمتصاص المعرفة، ويتيح التعرض لبرامج الأطفال بالتلفزيون وفق هذه النظرية معلومات بارزة عن الحقائق، والقيم، والصور الذهنية، ويؤدي كثرة التعرض لتلك المعلومات إلى سهولة إسترجاعها من الذاكرة، وذلك على أساس أن الناس يبنون أحكامهم وفقاً للمعلومات المتاحة، ويوفر المحتوى العديد من المعلومات عن الواقع الإجتماعي، ولعل الدليل القوي على صحة هذه النظرية لم يأتي من البحوث التي أجراها المنظرون، وإنما من بحوث مستقلة عن أثر الإعادة، والتكرار على الإتجاهات، والسلوكيات فقد أكدت العديد من البحوث أن التكرار البسيط للمثير حتى وإن كان بلا معنى يؤدي إلى قبوله من طرف الناس، وانطلاقاً من هذا فإن تأثير الطفل يتعزز خاصة، وأن التلفزيون موجود في بيئته منذ الولادة، فهو يعمل على تزويده بالمعلومات إضافة إلى سهولة استخدامه، ولا يتطلب مهارات مسبقة للتعرض إليه، وتحدث عملية الإنماء ببطء من خلال نقل الرموز الشائعة على المدى البعيد، وهي لا تستخدم النموذج الخطي البسيط الذي يعتمد على المثير، والإستجابة في دراسة العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام، والجمهور، وإنما تستخدم بدلاً عن ذلك نتائج تراكم التعرض على المدى البعيد لنظام من الرسائل يتسم بالثبات، والتكرار، ولا يعتمد على الإستجابة الفورية القصيرة الأمد، أو التفسيرات الفردية لمحتوى وسائل الإعلام، والإتصال أي أن تحليل الإنماء يعتمد على قياس الأثر التدريجي بدلاً من التغيير المفاجئ إذن، وكخلاصة لهذه اللحظة النظرية هناك علاقة سببية بين برامج الأطفال بالتلفزيون كوسيلة إعلامية، وإتصالية، والسلوكيات عند الأفراد عامة، والأطفال خاصة، وذلك على الرغم من صعوبة الإثبات الدقيق للعلاقة بين السبب والأثر، ومنه فإن الأثر موجود، وإن كان غير مباشراً. (Tamborini, R. 1984)P492

تشير إحدى الدراسات أن الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم الثالثة يقضون سدس ساعات اليقظة أمام الشاشة الصغيرة، فإذا بلغ السادسة تكون المدة التي يقضيها في متابعة البرامج التلفزيونية معادلة لتلك التي يقضيها في المدرسة، أو تفوقها، وفي سن معين يصبح للطفل البرامج المفضلة التي يرغب في مشاهدتها بل، ويحرص على متابعتها باستمرار في كثير من الأحيان، بحيث أصبح هذا السلوك بالنسبة إليه، وكأنه نشاط أسري عادي بحيث يصبح التلفزيون كجهاز إعلامي ليس أقل أهمية من الدروس التي يتلقاها من طرف المعلمين. (هيلدن هيمليت وآخرون<sup>(١٩٦٧)</sup>، ٧٥)، وقام أيتكن "Aitken"<sup>(١٩٨٦)</sup> بدراسة تتعلق بتحليل مضمون مسلسل الكارتون "المتحولون" الخاص بالأطفال، وهو نوع من أفلام الكرتون الجديدة التي تحتوي على العنف والتكنولوجيا ورحلات الكواكب والفضاء إلى الكواكب السماوية، ويشمل تحليل اللغة والعنف والشخصيات الكرتونية، وللحصول على معلومات عن إدراك الأطفال لمسلسل "المتحولون" سئل<sup>(٣٠)</sup> طفلا من خلال استبيان خاص بالمسلسل، وشاركهم في مناقشة شفوية عن الكارتون الذي يفضلونه، وتم تحليل مضمون الكارتون، ودلت النتائج على أن هذه الأفلام تؤدي إلى كثير من المشكلات منها، ترسيخ العنف في سلوك الأطفال، وتستخدم لغة غير مناسبة للطفل، وتستخدم طرق جافة لعرض وتصوير القيم الجيدة. (Aitken, -Joan-E<sup>(1986)</sup>p51)

وتهدف برامج الأطفال في الغالب إلى تدعيم القيم الإيجابية في نفوس الأطفال، وتنمية الإحساس بالإنتماء لديهم من خلال تعريفهم بوجباتهم، وحقوقهم تجاه أنفسهم، وتجاه المجتمع مع التركيز على المثل، والسلوكيات الإيجابية في نفوس الأطفال، كما يسمح لهم بإظهار ميولاتهم، وإتجاهاتهم، وتنمية الجوانب الطيبة عندهم، فالطفل يكتسب القيم، والتصورات، والمعتقدات الإجتماعية، والسياسية السائدة في المجتمع، والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكه السياسي، والإجتماعي في مرحلة النضج، وذلك أن خبرات التنشئة التي يتعرض لها تشكل جزئيا هويته، ومعارفه، وإتجاهاته، ومواقفه السياسية، وهذه الخبرات، والعمليات التربوية يتعرض لها الأطفال عن طريق الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق،، وأدوات الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون، فهناك إستجابات عاطفية عند الطفل تتعلق بالآثار النفسية التي قد يؤدي إليها مضمون وسائل الإعلام تحت ظروف معينة وهذا ما دفع الباحثين إلى الإهتمام بقضايا الإنحراف، والجريمة، والنزعات الهروبية عند الأطفال، وقد بينت الدراسات أن الطفل في مراحل عمره الأولى أي من السنة الأولى إلى السادسة فإنه يحاول معرفة الأشياء المحيطة به عن طريق تجاربه الشخصية فهو يهتم بالبرامج التي تقدم الظواهر الطبيعية كما يميل إلى القصص الخيالية التي تحكي على لسان الطير، والحيوان ثم التوجه نحو برامج معينة، أما في المرحلة الثانية أي من السادسة إلى الثانية عشر ففيها يتمكن من إتقان المهارات، والخبرات بحيث ينتقل من مرحلة إكتساب المعلومات إلى مرحلة الإتقان، ومحاولة تقليد الكبار في البرامج التي يشاهدونها. (هادى نعمان الهبتي<sup>(١٩٩٨)</sup> ١٢٣)

لهذا فقبل وضع برامج الأطفال يجب معرفة العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل، ومدى تفاعله معها والأفكار التي تدور في عقله والعادات التي تتحكم في سلوكياته، ومدى تجاوبه مع الظروف المحيطة وما يحس به من حاجات، ومكانه في عملية التكيف الاجتماعي، وهناك من يرى أن أثر التلفزيون كغيره من وسائل الإعلام الأخرى يدخل ضمن مجموعة أخرى من العوامل النفسية، والاجتماعية، ومن بين الآثار الإيجابية له هو أنه يقوم بصقل وجدان الطفل، وأحاسيسه بما يقدمه له من برامج التسلية، والترفيه، والموسيقى التي تدرب حواسه على الإصغاء، والمتابعة، والربط، والتحليل، كما يوسع خبراته بالمعارف التي تمدده بالقيم المعرفية، والسلوكية، وينقل له الثقافة، والمعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها، وهي التوجيه، والتنقيف، والتعليم، والترفيه، كما يسهم بدور كبير في تنشيط خياله ويفتح أمامه آفاقاً واسعة تتقه خارج حدود البيت، والشارع، والمدرسة، إلى جانب الدور التعليمي الذي يؤديه خاصة في يومنا هذا حيث ظهرت الكثير من القنوات التعليمية والتي ساهمت بدور فعال في تعليم الأطفال. (صالح نياي هندي<sup>(١٩٩٠)</sup> ٥٩)

**أثر برامج العنف على سلوكيات الطفل:** إن تعرض عقول الأطفال إلى كم هائل من مشاهد العنف، والقسوة، والإجرام بصورة مستمرة لاشك أنه يترك بصماته العميقة لديهم كما هو الحال بالنسبة إلى مشاهد العنف المقدم من خلال برامج الأطفال التي لاشك أنها تترك أثراً في ذاكرتهم، فالشخصيات الكرتونية في حالات الطفل يمكن أن تترك آثار سيئة، أو جيدة، وحتى الأفلام التي تعرض أصبحت تفيض بمشاعر العنف، والرعب، وذلك بإبراز المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي، كما يعد الخيال من أهم المصادر التي تستقي منها الأفلام موضوعاتها، وتستخدم فيها الشخصيات الإجرامية أجسادها في أشكال الصراع العنيف، ومن بين الدراسات التي تطرقت إلى هذا موضوع التجارب التي قامت بها "هيزا هيماوين" في بريطانيا في أربع مدن حول عينة يبلغ سنهم من<sup>(١٤١٠)</sup> سنة، والتي خلصت نتائجها إلى أن للتلفزيون أثر مباشر على الأطفال من خلال احتمال ظهور الانحراف عندهم جراء مشاهد العنف، والجرائم التي يقدمها يومياً مما يجعله يتميز بمثل هذه المواصفات. (إبراهيم أمم<sup>(٢٠٠٦)</sup> ١٢٦)، وفي نفس السياق يؤكد "وليام ليلسون" أستاذ العلاقات الاجتماعية البريطانية أن الأطفال الذين يقبلون على مشاهدة برامج العنف تتسم سلوكياتهم بصبغة أعنف بدرجة تزيد مرتين عن أولئك الذين يشاهدون أقل قدر ممكن من هذه البرامج. (محمد معوض<sup>(٢٠٠٠)</sup> ٦٥)، فالأطفال إذن وانطلاقاً مما سبق ذكره عن قدرتهم العقلية، وتركيبتهم النفسية السهلة التأثر يخلطون بين عالم الواقع، وعالم الخيال، ويقلدون الأعمال العدائية التي يرونها في تصرفاتهم العادية فمن المحتمل أن يتذكروا ما شاهدوه في التلفزيون، وفي نفوسهم ميلاً نحو الإعتداء مواجهة للإعمال العدائية، ويطبقونها إذا أمكن ذلك، إضافة إلى رغبتهم الكبيرة في تقليد الشخصيات الكرتونية سواء كانت سيئة أم شريرة. (صالح نياي هندي<sup>(١٩٩٠)</sup> ٥٣)، وفي هذا السياق تشير إحدى الدراسات الميدانية إلى أن الشخصيات التي يراها الأطفال تمارس العنف، والسلوك العدواني معظمها تتضمن في برامج الرسوم المتحركة، وغالبا ما يلجأ الأطفال إلى تقليد المشاهد بشكل كبير في الأسرة، ثم المدرسة، ثم

النوادي، والحدائق بحيث بلغت نسبة الأطفال الأكثر ميلاً إلى تقليد الشخصيات الكرتونية العنيفة إلى (١١,٦١%) إن السلوك هو رد فعل لمواقف، أو أعمال يقوم بها الإنسان، ويمكن تقسيمه إلى فطري أي يحتاج إلى تعلم، ومكتسب أي يتعلمه الفرد نتيجة إحتكاكه ببيئته الإجتماعية. (محمد معوض<sup>(٢٠٠٠)</sup> ٦٥)

وقد أصبح التلفزيون اليوم جزءاً لا يتجزأ من بيئة الطفل لهذا فإن تعرضه لبرامجه الخاصة التي تقدم مشاهد عنف يمكن أن تكون ذات تأثير سلبي عليه سواء كان ذلك رسوماً متحركة، أو فيلم، والفيلم العنيف هو كل عمل فني، وإبداعي من الفن السابع بكل مواصفاته الفنية، والتقنية يحتوي على مظاهر، وتصرفات، وسلوكيات، وعلاقات، ومبادئ تتنافى، والسلوك الهلوسي، والفتنة السليمة للإنسان كإنسان (أحمد عيسوي<sup>(١٩٩٣)</sup> ٦)، وانطلاقاً من التعريف فمشاهدة العنف ليست فقط المعارك، والحروب، والصراعات بل يمكن أن يكون العنف لفظياً، والذي يستخدم عادة لجلب إنتباه الصغار المتردد، والحفاظ عليه، ويظهر العنف كثيراً في البرامج المستوردة، فبرامج الرسوم المتحركة مثلاً التي يشاهدها ملايين الأطفال، تحتوي على أعنف المشاهد التي تشاهدها على التلفزيون الأمريكي الذي يعتبر على حد تعبير "إيزابيل بورديل" من أكثر التلفزيونات في العالم غزارة بمشاهد العنف، والتي يمكن للأطفال الإستجابة لها من خلال إتباعهم لتصرفات أكثر ميلاً إلى العنف، لهذا فالبرامج المستوردة التي يتميز بها الوطن العربي سواء أفلاماً كانت، أو رسوماً متحركة بلغتها الأصلية، أو المدبغة يمكن أن تحمل مظاهر العنف التي تؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية عند الطفل، في هذا الصدد تشير إحدى الدراسات العلمية الحديثة إلى مظاهر العنف والعدوانية في برامج الرسوم المتحركة المستوردة، فالعنف اللفظي تكرر<sup>(٣٧٠)</sup> مرة أي بنسبة (٦١,٣%)، أما العنف الجسدي فقد تكرر<sup>(١٥٣)</sup> مرة أي بنسبة (٣٨,٧): (سامية رزق سليمان<sup>(١٩٩٤)</sup> ٦١)

**الشخصيات الكرتونية ببرامج الأطفال تغرس العنف:** إن الدراسات السابق ذكرها إضافة إلى بعض الدراسات التجريبية، والعلمية ساهمت بقدر كبير في بيان العلاقة بين برامج العنف، وسلوك الأطفال لكنها لم تثبت العلاقة السببية بين مشاهدة الطفل لبعض البرامج العنيفة وبين نشوء، أو ظهور بعض أنماط السلوك العدواني لديه كنتيجة مباشرة لهذه المشاهد الضارة، وبالرغم من هذا فلا يزال الإعتقاد يسود الكثير من علماء النفس والذي يفيد أن تكرار مشاهدة الطفل للمعارك العنيفة التي تستخدم فيها الأسلحة، والوسائل الإجرامية لا يمكن أن يكون عديم الأثر بل على العكس من ذلك فهي تنمي فيه المشاعر العدوانية، وقد تعلمه ممارسة بعض أنماط السلوك العدواني فعلياً، فقد أصبحنا اليوم نعيش نوعاً من العنف في أوساط شبابنا وأطفالنا وما يزيد من هذا الاهتمام هو كوننا أصبحنا نلاحظ الإقبال الكبير على أفلام العنف، والمغامرات، والجريمة حتى أصبحت تهيمن على القنوات المحلية منها، والفضائيات وهذا لأن هذه الأفلام المليئة بالحركة، والنشاط تجعل المشاهد يقترب من الشعور بهذه الحركة مع كل أحاسيس المشاركة، ولعل هذا النشاط، والعنف الذي يعرض يتيح له فرصة إسقاط عدوانيته الداخلية المكبوتة من خلال أدوار مختلفة، وفي الكثير من الأحيان من خلال دور خاص يتقمصه المشاهد، وغالباً ما يكون الدور دور البطل القوي كما تعطي هذه البرامج الإحساس بنوع من

القدرة، والهيمنة من خلال الإحساس بالقوة، وهذا ما يغدي رغبته ويكون مثل هذا النوع من البرامج كنوع من الإشباع الهلوسي للرغبة في السيطرة، والإحساس بهذه القوة، وهنا يشبه الأمر بالحلم أين يمكن أن تحقق بعض الرغبات غير الممكن تحقيقها، وفي الواقع، وهذا ما يدفع الطفل إلى تقليد ما يشاهده على عنف شخصيات الكرتون ببرامج الأطفال حتى يبرهن لنفسه أنه يمتلك نوعاً من القوة التي يفقدها أقرانه، وهكذا تبدأ هذه البرامج في اتخاذ شكل الواقع المشوش لدى الطفل تماماً كالحلم الذي يخلق تشويشاً إذا كان حقيقة أم مجرد حلم وخيال فقط خاصة بعدما يرى الطفل مشاهد العنف توزع عليه من خلال الساعات الطويلة والأيام المتتالية التي يقضيها في متابعة برامج الأطفال فتدفعه هذه المشاهد العنيفة في واقعه على الرغم أنه يعرف أن ما يعرض عليه في بعض الأحيان هو نوع من الخيال فقط، كما يشوه العنف المقدم الإدراكات الحسية الواقعية للطفل وبمجرد أن يندمج الخيال في واقعه يأخذ العالم الحقيقي بمسحه من الخيال. (جمال بن زروق<sup>(٢٠٠٦)</sup> ٦٨)

ومعظم الأطفال تتعرض لنماذج الشخصيات الكرتونية مما زاد في فعاليتها في التأثير في ميدان التنشئة لذا تحتوي على مفهوم واسع للنماذج الإنسانية والحيوانية التي يتعرض لها الطفل فور رؤيتها، لذلك فإن الطفل يستطيع إدراك الصفات التي تميز أبطال الشخصيات الكرتونية عموماً من خلال صورتها وسلوكها على الشاشة، وهذا ما يؤكد "باندورا" في كتابه نظرية التعليم، فيقول: لحسن الحظ أن معظم سلوك الإنسان الاجتماعي سلوك متعلم، ويتم تعلمه من خلال القدوة أثناء ملاحظتنا له، فمن ملاحظة سلوك الآخرين يكون أخذنا فكرة عن كيفية انجاز السلوك الجديد" (عمر عوض الله<sup>(٢٠٠٦)</sup> ٢١٣) وأوضح باندورا "Bandura" أن ملاحظة نموذج عدواني يؤدي في الغالب إلى محاكاة الأطفال له، ففي إحدى تجاربه عرض على مجموعة من الأطفال قدوة راشد وهو يقوم بحل مشكلة معينة، وكان القدوة في أثناء قيامه بالحل يصدر استجابات عدوانية غير مناسبة لحل المشكلة ثم طلب باندورا بعد ذلك من الأطفال أن يقوموا بمعالجة المشكلة التي كان يعالجها القدوة، فنتبين أن (٩٠%) من الأطفال قد تأثروا بالقدوة وحاكوه في طريقة معالجتهم للمشكلة، وفي الإتيان بالسلوك العدواني، واستنتج باندورا أن ملاحظة قدوة عدوانية أمر كافي لتنشيط السلوك العدواني. (محيي الدين حسين<sup>(١٩٨٧)</sup> ٢١٩-٢٢٢)

ويبين ديني "Denny"<sup>(١٩٨٤)</sup> أن التعلم بالملاحظة يكتسب من ثلاثة مصادر هامة هي الأسرة والثقافة والنماذج، فضرب الطفل لأقرانه قد يكتسب عن طريق ملاحظة الطفل لأمه وأبيه، كما أن النماذج الثقافية المنحرفة تؤثر في اكتساب الطفل للعنف والتمثلة في سلوكيات الكبار واستجاباتهم على عدوان أقرانهم، والنماذج التمثيلية في التلفزيون والقصص والجرائد والكتب الهزلية، فكل ذلك يعتبر منابع رئيسية في تعلم واكتساب العنف. (نعيم محمد<sup>(١٩٩٣)</sup> ٦١٠)، والتعلم بالملاحظة قد يتم لنماذج حية، وقد يكون لنماذج رمزية كالأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية، حيث تعرض أمثلة لا حصر لها من الأنماط السلوكية التي تؤثر في الملاحظين، وقد توصلت الأبحاث التي أجرتها الحكومة الفيدرالية في عام (١٩٨٢) بالولايات المتحدة الأمريكية إلى وجود دليل بالفعل على أن العنف الزائد على شاشة التلفزيون يؤدي مباشرة إلى سلوك عنيف بين الأطفال والمراهقين، وعن الأساس العلمي لتأثير الشخصيات الكرتونية

على تقوية نزعات العنف عند الأطفال، ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يتعلم من الشخصيات الكرتونية أساليب وطرق العنف التي قد لا تأتي في مجال انتباهه، فقد يتعلم كيف يستخدم السكين في شجار، ومناظر العنف ببرامج الكرتون مثيرة فهي ترفع من مستوى التوتر ومستوى النشاط عند الأطفال، والطفل أكثر قابلية لأن يؤدي شخصاً آخر، ويعتقد باندورا كذلك أن العنف ببرامج وأفلام الكرتون يثير خيال الطفل من خلال عملية التوحد، والتوحد مع الشخصيات الكرتونية عملية سيكولوجية تعني أن يدمج الطفل ذاته في ذات الشخصية التي تثير إعجابه، وخلال عملية التوحد هذه يكتسب الطفل أنماطاً وعادات سلوكية كثيرة، فعندما يرى الطفل مثلاً أن البطل بالشخصيات الكرتونية يقوم بقتل شخصية شريرة، فقد يجعل ذلك الطفل يتخيل نفسه البطل، فيقوم بمحاولة إيذاء صديقه أو أخيه الذي يعتقد أنه شرير. (ماري وين<sup>(١٩٩٩)</sup> ١١٦)

كما أظهر بحث بواسطة الائتلاف الوطني لعنف التلفزيون<sup>(١٩٩٠)</sup> أن من "١٢:٩" دراسة عن أثر شخصيات ألعاب الفيديو الكرتونية على الأطفال تظهر آثاراً ضارة ، وبعض المختصين يتوقعون أن أعمال العنف الموجودة في ألعاب الفيديو تؤدي إلى مزيداً من العدوانية عند الطفل أكثر من المشاهدة العابرة لأعمال عنف في التلفزيون، ومشكلة أخرى طرحها نقاد ألعاب الفيديو، وهي أن تلك الألعاب تقوم بالتركيز على الأعمال الفردية أكثر من الأعمال التعاونية أو المشتركة ، وأن مواقف الأطفال نحو أدوار الجنس "ذكر أو أنثى" ربما تتأثر بشخصيات ألعاب الفيديو الكرتونية التي تؤدي فيها الإناث عادةً دور أشخاص يقع عليهم الفعل أكثر من المبادرة إليه، على الرغم من التصاق الأطفال في العالم العربي بالكرتون شأنهم شأن بقية الأطفال في العالم، إلا أنه من الملفت بشكل واضح غياب أي إنتاج عربي في هذا القطاع رغم الجماهيرية الكبيرة، وأظهرت بعض الدراسات كدراسة سعد عبد الرحمن<sup>(١٩٧٤)</sup> أن أهم الصفات التي تعجب الأطفال في بطل الأفلام هي صفة الإضحاك، والشجاعة، والقوة، ويميل الأطفال إلى تقليد أبطال الشخصيات الكرتونية، وهذا ما يطرح المخاوف من تقليد مشاهدة العنف والجريمة، ومن أهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني وأسبابه نظرية التعلم، حيث يرى أقطابها أن العدوان ليس فطرياً بل سلوك متعلم، وهذا التعلم قد يأتي من مصادر عديدة ويأخذ أشكالاً عدة، ولا ينبع من سمات داخلية موروثية، بل يتعلم الأفراد من خلال خبراتهم أن يعتدوا، ومع تكرار ممارسة العنف يصبح سمة في سلوكهم. (Lamberth,<sup>(١٩٨٠)</sup> ٣١٧)

**ثانياً: التعبير الفني الرسم:** يري "رياض بدري" أنه يمكن اعتبار رسوم الأطفال أحد مظاهر اللعب، ويعني بذلك نشاط تلقائي ينبعث من الطفل ليرضي حاجاته الجسمية والترويحية أو يدرّب نفسه، من خلاله، على مواجهة المواقف ويحدث بالرسم ما يحدث باللعب الإيهامي فقد يحدث الطفل نفسه، خاصة في السنوات الأولى بأنه سيقوم برسم (بابا) فيرسم دائرة تحتها خط، ويقول هذا (بابا)، فالرسم هنا يشبه اللعب الإيهامي من أن الطفل يتصور الرسمة على أنها صورة حية ناطقة يداعبها ويحدثها. (رياض بدري<sup>(٢٠٠٥)</sup> ١٤٥)، كما أن اللعب ينمي في الطفل بأي خامة من خامات البيئة المتوفرة لديه\_الاتجاهات الابتكارية ويحفز الخيال لديه، ويمكن أن يصبح اللعب فناً لدي الأطفال في اللحظة

التي يوجهون فيها إلى هذه الأنشطة، ومنها استخدام الألوان إذ يمكن إفراح المجال للطفل لكي يكون أكثر حرية في اللعب بالألوان فيكسبه هذا اللعب مرونة وقدرة وجرأة على التلوين وخلق الألوان. أن رسوم الأطفال تعتبر رسوماً أبتكارية أصيلة يمر الطفل فيها بمراحل متعددة وتختلف بدايتها عن نهايتها وتخضع لعمليات عقلية متطورة، وإدراكات حسية تعكس نموهم الفني والعقلي، وتفسح رسوم الأطفال عما يدور داخل عقل الطفل وذاته، والتربية الفنية تكسب الأطفال اتجاهات فنية جديدة تتكيف مع ظروفهم وبيئتهم وفيها من الأستمتاع الجمالي ما نجده في الفن الحديث. (محمد حسين جودي<sup>(٢٠٠٥)</sup>، ٤٤-٤٩)، وخلاصة القول أنه إذا كانت نزعة الطفل إلى اللعب تعبر عن حاجة أصيلة فيه فإنه بذلك يمكن أن يكون وسيطاً تربوياً إذا ما خضع لأهداف محددة وتحقق في إطار خبرات منظمة، وبذلك يمكن أن يكون مدخلاً وظيفياً للتعليم الفعال للطفل، بالإضافة إلى كونه إطاراً تنمو فيه جميع الوظائف النفسية للطفل وتحقق حاجاته وبالتالي صحته النفسية.

أن الرسوم الملونة للحيوانات التي وجدت على حوائط الكهوف التي رسمها الإنسان البدائي وضحت لنا قدرته الفنية للتعبير عن أفكاره ومعتقداته الدينية. وأن تاريخ الكتابة يوضح لنا أنه يعتمد في الأصل على الرسم عن طريق الكتابة بالصور المرسومة، كما هو الحال في رسم الإنسان البدائي، ورسم الفراعنة وحضارات أخرى ارتبطت لديها الكتابة بالرسم لتوضيح أفكارها ومعتقداتها. ومرة هذه التغيرات بتطورات تدريجية إلى أن أكتشف أن الإنسان يرسم رموز كما هو الحال في الكتابة الهيروغليفية المصرية والكتابة السامرية في بلاد الرافدين. وتعرف "عبله حنفي" الرسم نقلاً عن الموسوعة البريطانية على أنه التعبير الذي يتخذ من الخط عنصراً أساسياً له سواء كان المراد التعبير عن شخص أو شيء أو منظر أو رمز أو إحساس أو فكر. ويمكن الحصول على الرسم بأي أداة خطية مثل الريشة، أو القلم أو الفرشاة أو أقلام الطباشير أو أقلام الشمع، ويمكن تنفيذه على أي سطح سواء كان على الورق، أو القماش، وغيره، ويمكن استخدام الخطوط الملونة في الرسم، ولكن من الملاحظ أن مفهوم اصطلاح الرسم في منهج التربية الفنية يشمل الرسم والتصوير على السواء، فهم يطلقون على أي تعبير مسطح ذو بعدين مصطلح رسم، سواء كان عنصراً الأساسي الخط أو المساحات اللونية. (عبله حنفي عثمان<sup>(١٩٧٩)</sup>، ١٧:١٨)، وتعرف الرسم "Standard Encyclopedia New" على أنه استخدام الخطوط لتمثيل لموضوع أو فكره". وتؤكد أن الرسم "هو عملية صنع العلامات ذات المعنى مثل الكتابة، والنوتة الموسيقية والتصميمات المعمارية". (New Standard Encyclopedia<sup>(1990)</sup>، 265)

ويعرف مصطلح الرسم "معجم الدراسات الأنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية" على أن الرسم هو "تخطيط أو مظاهره، وممكن أن نستخدم في ذلك الألوان والبقع والتظليل بالطلاء، وأنتاج أثر الضوء أو الظل، ويتم التعبير في الرسم بحرية بعيداً عن أي ضغط ثقافي، ويتمثل بالقدرة على الإدراك والأختيار والتخيل". (محمد زكي بدوي<sup>(١٩٩١)</sup>، ١٤)، وترى "ماريا مونتيسوري" أن الرسم والفن تعبير يهدف إلى تدريب اليد ومن ثم تصبح القدرة على الكتابة، وقد أخذت هذه التمارين كجزء من الإعداد المعقد الذي من خلاله يمكن لليد الصغيرة للطفل والتي لا تزال غير أكيدة من حركتها أن تنفذ ذلك النوع

الدقيق من الرسم الذي يشكل الكتابة. أن هذا النوع من الرسم يصبح مكوناً للفن والرسم بمعنى الكلمة، وهو في حد ذاته ليس رسماً أو كتابة، ولكنه مقدمة لكل منهما. (ماريا مونتيسوري<sup>(٢٠٠٦)</sup> ٣٧٩)، وتذكر "سنا علي" أن الرسم هو لغة الطفل للتواصل والتفكير، حيث تتغير وتتشكل مع نموه وتطوره. (سنا علي محمد<sup>(١٩٨٠)</sup> ١٢)

أن رسوم الأطفال تعني الفن الذي ينجزه الأطفال على أي سطح كالورق أو الجدران أو الأرضية مستخدمين الأقلام والصبغات والألوان. أي أن رسوم الأطفال تشمل كل التعبيرات التي تعكس سمات الطفولة بكل أبعادها الجسمية والأنفعالية والعقلية والأخلاقية والنفسية في كل مرحلة من مراحل النمو، وتؤكد على ذلك "حنان عبد الحميد" أن رسوم الأطفال هو كل إنتاج تشكيلي ينجزه الأطفال على أي سطح مستخدمين الأقلام، أو الصبغات أو الألوان، تعكس خصائص رسوماتهم الطفولية بكل أبعادها لكل مرحلة من مراحل النمو المختلفة. (حنان عبد الحميد العناني<sup>(٢٠٠٧)</sup> ٣٧)، وترى "منال عبد الفتاح" أن رسوم الأطفال لغة تعبيرية بواسطتها ينقل الأطفال كثير من المعاني التي تختلج في نفوسهم وخبراتهم إلى المحيطين بهم، وهي تعني القدرة على الاتصال بالآخرين. كما يستخدم الأطفال هذه الرسوم كوسيلة للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، فرسومهم هي لغة أنفعالات فيما يحبون أو يكرهون. (منال عبد الفتاح<sup>(٢٠٠٩)</sup> ١٥)، فالرسم بالنسبة للطفل الصغير وسيلة للتعبير ولغة للتفاهم أكثر مما هو فن لإظهار الجمال. وعلى ذلك نجد صغار الأطفال يرسمون ما أنطبع في أذهانهم من مفهومات عن الأشياء لا ما يشاهدونه أمامهم من هذه الأشياء. (مالك بدرى<sup>(٢٠٠١)</sup> ١٨)

ويقول "ريان B.Ryan" و"وينستون" أن هناك عدد من الأبعاد الهامة في رسوم الأطفال يمكن تشجيعها من خلال التدعيم، ومن هذه الأبعاد: الأشكال الهندسية، والألوان، والموضوعات المماثلة لموضوعات الواقع، والتنظيم المكاني للموضوعات وغيرها. وليست هذه الأبعاد هي المناسبة دائماً لإصدار الأحكام أو التعليمات الإبداعية عليها، فالمهم هو الصيغة العامة التي توضع فيها هذه الأبعاد. وقد حدد الباحثان بعدين أساسيين اعتبرهما مهمين جداً في هذا الشأن هما: تنوع الشكل، وتنوع اللون، وقد اعتبرنا تنوع الشكل أكثر أهمية من تنوع اللون، ويقترح الباحثان إضافة أبعاد أخرى أكثر تركيباً قد تكون كامنة في تحديد الأحكام الإبداعية الخاصة برسوم الأطفال مثل: عدد الموضوعات التمثيلية، أو المشابهة لموضوعات الواقع. (شاكرا عبد الحميد<sup>(١٩٨٩)</sup> ١٢)، يعتبر الفن بالنسبة للطفل وسيلة يعبر بها عن أفكاره ومشاعره وعواطفه، وهو منفذ لمخيلته الحية، وهو أحد أشكال النشاط العقلي. فقد وجد علماء النفس أن الفن نشاط تلقائي يجد الطفل فيه راحته العقلية والنفسية، وأن التعبيرات الفنية للأطفال من خلال رسوماتهم نقطة انطلاق يعبر بها عن همومهم ومشاكلهم ومخاوفهم كأسلوب للتخلص منه، بتفريغ الشحنات السلبية داخله فيتخلص مما يشعره بالتوتر. ويقول "لوفيلد" قد يكون هو التوازن الضروري لعقلية الطفل وعواطفه، وأنفعالاته، وقد يصبح الصديق الذي يتجه إليه حتى بطريقة لا شعورية كلما صادف ما يتعبه، فهو يلجأ إليه عندما لا يستطيع الكلمات أن تسعفه. (فيكتور لوفيلد<sup>(١٩٦٦)</sup> ٣٠)، أن رسوم الأطفال تكشف عالمهم الخاص بهم، وقد تكون رسوم الأطفال تصوير لما يدور

في أذهانهم بالرغم من التباين في موضوعات الرسم، فالتعبير الحر في رسوم الأطفال يكون مستوحى من ذكريات الطفل، وأحاسيسه، وما يثير أهتمامه أو يعطيه الشعور باللذة في تلك اللحظة. كما أن الفن تعبير عن حياته الأنفعالية، وأما حياة الطفل الاجتماعية فقد يؤدي الفن دوراً بناءً في نضج الطفل اجتماعياً بربط إدراكه بالمجتمع المحيط به، إذ يمكنه بالأنسجام والتعاون مع زملائه من خلال العمل الجماعي بالفن.

#### سابعا: الدراسات المرتبطة:

<sup>١</sup>دراسة باندورا "Bandura"<sup>(١٩٦١)</sup>:العنوان:السلوك العدواني لدى الأطفال الصغار وعلاقته بتقليد الطفل للمشاهد العدوانية التي يراها في الحياة وفي أفلام الكارتون.

**الهدف:** هذه الدراسة تدرس السلوك العدواني للأطفال وعلاقته بتقليد الطفل للمشاهد العدوانية التي يراها في الحياة ومن الشخصيات الكارتونية.

**العينة:** تكونت من <sup>(٤٨)</sup> ولد، و <sup>(٤٨)</sup> بنت في استانفورد تتراوح أعمارهم بين "٣:٦" سنوات، وتم استخدام المنهج التجريبي وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات تجريبية الأولى شاهدت العنف في الحياة، والثانية شاهدت العنف في نماذج مصورة في فيلم، والثالثة شاهدت العنف في شخصية كارتون، وتم قياس السلوكيات الاجتماعية المرتبطة بالعنف لدى الأطفال في الحضانة.

**النتائج:** وجود دليل قوي بأن مشاهدة العنف في الأفلام تزيد ردود الأفعال العنيفة عند الأطفال، وأن الأطفال الذين شاهدوا العنف الإنساني، ونماذج العنف في أفلام الكارتون يقومون بعنف مضاعف عن الأفراد الذين شاهدوا العنف في الأفلام، وأن الأطفال المحبطين يكونوا أكثر تأثراً بما يشاهدوه في الأفلام من الأطفال غير المحبطين، وأن العنف في الأفلام لم يسهل فقط التعبير عن العنف لدى الأطفال ولكنه يشكل سلوك الأطفال العنيف، من حيث سلوكهم في تقليد شخصيات الفيلم، ووجود فروق بين الجنسين في تعلم مظاهر السلوك العدواني.

<sup>٢</sup>دراسة اسبرافكين وجودناكو، Sprafkin, Godnow<sup>(1988)</sup>:العنوان:التأثير الفوري والمباشر لأفلام الكارتون العدوانية على الأطفال المضطربين انفعالياً والعاجزين عن التعلم.

**الهدف:** تقييم التأثير الفوري لمشاهدة أفلام الكارتون العدوانية. عينة الدراسة: تكونت العينة من <sup>(١٥)</sup> طفلاً مضطربين انفعالياً، و <sup>(٢٣)</sup> طفلاً عاجزين عن التعلم <sup>(١٠)</sup> سنوات ، ولديهم استعداد لإيذاء الأطفال الآخرين، شاهدوا أفلام كارتون عدوانية أو حيادية ، وبعد ذلك لعبوا لعبة المساعدة - الإيذاء .

**النتائج:** قام الأطفال الذين شاهدوا أفلام الكارتون العدوانية بالضغط على زر الإيذاء في اللعبة مرات أكثر بصورة دالة من أولئك الذين تعرضوا لمشاهدة أفلام الكارتون الحيادية، وفي نوعي أفلام الكارتون العدوانية والحيادية، ضغط الأطفال المضطربين انفعالياً على زر الإيذاء مدة أطول، وبصورة دالة أكثر من رفقاتهم العاجزين عن التعلم ، وكان كل من الأطفال المضطربين انفعالياً والعاجزين عن التعلم الذين تعرضوا لأفلام الكارتون العدوانية، كانوا أكثر استعداداً لإيذاء طفل آخر من أولئك الذين شاهدوا أفلام

الكارتون الخالية من العدوان.

<sup>٣</sup>دراسة سيسارون Cesarone (١٩٩٤): العنوان: ألعاب الفيديو والأطفال.

**الهدف:** هذه الدراسة تدرس بيانات عن ألعاب فيديو يستخدمها الأطفال، وتشرح قيمة عنف شخصيات

ألعاب الفيديو الكرتونية، وتناقش آثار ألعاب الفيديو على الأطفال والبالغين.

**العينة:** أطفال من الصف السابع والصف الثامن وهم طلاب مدرسة عليا.

**النتائج:** وجد أن (٦٥%) من الذكور و (٥٧%) من الإناث يلعبون من ساعة إلى (٦) ساعات من الألعاب في

البيت، وأن (٣٨%) من الذكور و (١٦%) من الإناث يلعبون من ساعة إلى ساعتان من الألعاب كل أسبوع

في محلات الفيديو. وجدت الدراسة أنه من بين كل خمسة أصناف من ألعاب الفيديو هناك ألعاب تشمل

عنف خيالي جامح وألعاب رياضية مع موضوعات عنيفة، وهي المفضلة لدى الطلاب الذين شملهم

البحث، وبعد عملية مسح سنة (١٩٨٩) لألعاب الفيديو أجريت بواسطة الائتلاف الوطني لعنف التلفزيون

لتحديد مستوى العنف في ألعاب الفيديو، وجد أن (٧١%) من الألعاب تتضمن عنف، ووجود ارتباط بين

لعبة الأطفال لألعاب العنف وبين السلوك العدواني لديهم.

<sup>٤</sup>دراسة: سوزان القليتي وهبه السمرى (١٩٩٧): العنوان: تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون

المصري على الأطفال.

**الهدف:** التعرف على تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون المصري على الأطفال.

**العينة:** (٣٠٠) طفل من القاهرة.

**النتائج:** تبين أن الأطفال عينة الدراسة يفضلون أفلام العنف بشكل كبير، وأكد (٥٤,٧%) من أفراد

العينة انهم لا يخافون من مشاهد العنف الكارتوني لإدراكهم انها مشاهد غير حقيقية، بينما ذكرت

النسبة الباقية أن ما يخيفهم في أفلام الكارتون "الشكل المخيف (٥٧,٤%) الحجم المبالغ فيه،

و (١٨,٤%) الأحداث العنيفة، و (١٤,٧%)، وتبين أن (٥٩%) من العينة يحاكون أشكال العنف المختلفة المقدمة

في أفلام الكارتون، و (٤١%) لا يقلدون مشاهد العنف، وتبين أن التقليد عند الأطفال يزداد بزيادة السن،

فقد بلغت نسبة التقليد عند الأطفال من (٦:٨) سن (٢٨.٨%)، وعند الأطفال من (٨:١٠) سنوات (٨,٣٢%)،

وعند الأطفال من (١٠:١٢) سنة (٣٨.٤%)، وأن (٧,٤٩%) يرغبون في مشاهدة مزيد من العنف في الأفلام،

مقابل (٥٠,٣%) من الأطفال لا يرغبون في مشاهدة مشاهد العنف،

<sup>٥</sup>دراسة سامية رزق (١٩٩٩): العنوان: المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية.

**الهدف:** التعرف على المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية.

**العينة:** اشتملت على ثلاثين حلقة من مسلسل "سلاحف النينجا" الموجهة للطفل المصري عبر القنوات

الفضائية المصري .

**النتائج:** تركزت المظاهر العدوانية في سلسلة أفلام سلاحف النينجا في العنف اللفظي بمعدل يفوق العنف

البدني، وتجسدت مظاهر العنف اللفظي في: السب والشتم، التهديد، التحريض، الاستهزاء، أما مظاهر

العنف البدني فقد تجسدت في الضرب بالأيدي، إلقاء الأشياء، التقييد بالحبال، الشروع بالقتل، الخطف

فالسرقه بالإكراه، فضلا عن استخدام الأسلحة النارية والتدمير والمطاردة.

٦دراسة: هويدا محمد رضا الدر (٢٠٠١):

**العنوان:** الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاه الطفل نحو العنف.

**العينة:** عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) من طلاب المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة الكبرى وروعي فيها أن تمثل جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والمدارس الحكومية والخاصة.  
**النتائج:** يشاهد (٣١,٥%) التلفزيون دائماً، ويشاهده أحياناً (٦٨,٥%)، وأهم المواد التلفزيونية المفضلة: (أفلام الرعب)، (٦١,٢%) معدل التعرض اليومي بين عينة الدراسة لأفلام الكارتون: أقل من ساعة (٢٩,٨%)، ومن ساعة لأقل من ساعتين (١٥,٨%)، ومن ساعتين لأقل من ثلاث ساعات (١٨%).

٧مدينة عبد الرحمن مصطفى (٢٠٠٣): **العنوان:** تأثير أفلام العنف على الأطفال دراسة ميدانية بولاية

الخرطوم مع التطبيق على التلفزيون والفيديو وألعاب الكمبيوتر

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التأثير الذي تتركه الأفلام التي تتسم بالعنف على الأطفال وتحديد السمات العامة لتلك الأفلام، وإختيار ما يتلائم مع مجتمعاتنا وقيمنا.

**النتائج:** وتوصلت الدراسة إلى أن الإيقاعات السريعة الأحداث المثيرة والمؤثرات الصوتية المستخدمة في أفلام العنف تتسبب في جذب الطفل إليها والتأثر بها، وأن الأطفال يفضلون تقليد أفلام العنف والقتال، وللتلفزيون دوراً سلباً وإيجابياً على الأطفال في جانب التحصيل الدراسي، وإيجابياً في توسيع مدارك الطفل المعرفية، وجهاز التلفزيون متاح لكل أطفال ولاية الخرطوم إلا في حالات نادرة  
**نتائج البحث ومناقشتها:-**

**نتائج الفرض الأول:** تم التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص علي أنه توجد علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية "برامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم"، وذلك من خلال استخدام أستمارة تحليل الرسوم علي النحو التالي:

أولاً: تحليل نتائج أستمارة الرسوم الخاصة بالعينة الإجمالية جدول رقم (٢)

النسبة الاجمالية	العنصر
ن=١٠٠	
	<b>أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:</b>
%١٧,٠٠	١. توم وجيري.
%٩,٠٠	٢. جامبل.
%٩,٠٠	٣. سلاحف النينجا
%٨,٠٠	٤. الجوكر "من شخصيات بات مان.
%٧,٠٠	٥. سبايدرمان.
%٧,٠٠	٦. ريكوشية المصارعين المقناعين.
%٧,٠٠	٧. الديناصور.

النسبة الاجمالية	العنصر
ن=١٠٠	
	<b>أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:</b>
٦,٠٠%	٨. الرجل الاخضر"هالك.
٥,٠٠%	٩. تويتي.
٥,٠٠%	١٠. الارنب بجزي"من شخصيات"لوني تونز.
٣,٠٠%	١١. جارنت"من شخصيات كرتون استيقفن البطل.
٣,٠٠%	١٢. جيك وفن من شخصيات كرتون جيك وفن.
٢,٠٠%	١٣. القط سلفستر"من شخصيات"لوني تونز.
١,٠٠%	١٤. فور ارمز.
١,٠٠%	١٥. كابتن أمريكا
١,٠٠%	١٦. فروزن.
١,٠٠%	١٧. كرتون سمبا.
١,٠٠%	١٨. رين.
١,٠٠%	١٩. نجاجو.
١,٠٠%	٢٠. ديكستر.
١,٠٠%	٢١. السنافر.
١,٠٠%	٢٢. شخصية كاو بوي
١,٠٠%	٢٣. من شخصيات بن ١٠.
١,٠٠%	٢٤. وفارين من شخصياتالاكس مان.
١,٠٠%	٢٥. العم جدوة وبيتزا ستيف.
	<b>ثانياً:التعبير عن أدوات عنف الشخصيات الكرتونية:</b>
٣٦,٠%	(١) أدوات عبر عنها الذكور فقط.
٤,٠%	(٢) ادوات عبرت عنها الإناث فقط.
٢٤,٠%	(٣) أدوات عبر عنها الذكور والإناث معاً.
	<b>ثالثاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية والجنس:</b>
٧٥,٠%	(١) عنف شخصيات كرتونية عبر عنه الذكور والإناث معاً.
٧,٠%	(٢) عنف شخصيات كرتونية عبر عنها الذكور فقط.

النسبة الاجمالية	العنصر
ن=١٠٠	
	<b>أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:</b>
١٨,٠%	<sup>(٣)</sup> عنف شخصيات كرتونية عبرت عنها الأناث فقط.
	<b>رابعاً: التعبير عن تكرار عنف الشخصيات الكرتونية:</b>
٧٠,٠%	<sup>(١)</sup> عنف الشخصيات الكرتونية كثيرة التكرار:
١٨,٠%	<sup>(٢)</sup> *عنف الشخصيات الكرتونية قليلة التكرار.
١٢,٠%	<sup>(٣)</sup> * *عنف الشخصيات الكرتونية نادرة التكرار.

**أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:** بالأطلاع علي النتائج وترتيب عنف الشخصيات الكرتونية تبعاً لحالات تكرارها والنسبة المئوية للتعبير بالرسوم من الأعلى إلي الأدنى علي النحو التالي: عبر <sup>(١٧%)</sup> من العينة عن عنف كرتون توم وجيري وهي أعلى نسبة في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية، وانعكس العنف في القتل والدماء، ذبح القط للفأر بالسكين، خنق الكلب للقط وقذفه من أعلى الجبل، مطاردة التمساح للقط للفتك به، ضرب القط للفأر بألة حديدية، ضرب الطاهي للفأر بالمقشة شكل <sup>(٦:١)</sup>، وعبر <sup>(٩%)</sup> عن عنف شخصية جامبل وانعكس في مطاردة الديناصور وشخصية نتون لجامبل، استخدام دارون لآلة حديد في التعدي والضرب، الشجار بين جامبل ودارون، قضم السلحفاة لأصابع دارون شكل <sup>(١١:٧)</sup>، وعبر <sup>(٩%)</sup> عن عنف سلاحف النجا وبدي في السيوف المشهرة للقتال شكل <sup>(١٤:١٢)</sup>، وعبر <sup>(٨%)</sup> عن عنف شخصية الجوكر من خلال وجهه المخيف وأسنانه الكبيرة وفمه الملطخ بالدماء، وهو يقتل فتاة بالسكين، وهو يصارع عدوه بالحربة شكل <sup>(١٧:١٥)</sup>، وعبر <sup>(٧%)</sup> عن عنف شخصية سبايدرمان وهو يتنمر علي آخر، وهو يمارس حركات القتال شكل <sup>(٢٠:١٨)</sup>، وعكس <sup>(٧%)</sup> عنف شخصية ريكوشية المصارع المقنع وهو يطارد ويصارع الآخرين شكل <sup>(٢٣:٢١)</sup>، وعبر <sup>(٧%)</sup> عن عنف شخصية التنين وهو يهجم علي الآخرين ويقاثلهم ويخرج من فمه النيران شكل <sup>(٢٦:٢٤)</sup>، وعبر <sup>(٦%)</sup> عن عنف شخصية الرجل الاخضر "هالك" وهو يقاثل الآخرين ويهاجم بعضا غليظة شكل <sup>(٢٩:٢٧)</sup>، وعبر <sup>(٥%)</sup> عن شخصية تويتي وهو مطارد طوال الوقت من القط الذي يسعى أن ينقض عليه ليأكله شكل <sup>(٣٢:٣٠)</sup>، وعبر <sup>(٥%)</sup> عن عنف شخصية الأرنب بجزي" وهو يحاول قتل دكي بالمسدس وهو يتصارع مع الصياد بالأسلحة النارية شكل <sup>(٣٥:٣٣)</sup>، وعبر <sup>(٣%)</sup> عن عنف شخصية جارنت وهي تصارع ببديها الغليظتين شكل <sup>(٣٧:٣٦)</sup>، وعبر <sup>(٣%)</sup> عن عنف شخصية جيك وفن الذان يمارسا العنف ففي شكل <sup>(٣٦)</sup> يضرب ملك الجليد أمير النار بسكينة ثلجية، وفي شكل <sup>(٣٧)</sup> يضرب جيك فن بيده، وعبر <sup>(٢%)</sup> عن عنف شخصية القط سلفستر" والأسد يهاجمه، والقرصان من شخصيات كرتون القط سلفستر\_ يطارد اعدائه ممسك بكل يد مسدس ومنذفع خلفهم

شكل (٤٠:٤١)، وتلي ذلك التعبير عن عنف شخصيات كرتون لم يتكرر رسمها الا مرة واحدة وهي "قور  
 ارمز" وهو يقاتل عدوة بأزرعه الأربع ممسك بأحد أزرعه سلاح أبيض شكل (٤٢)، كابتن أمريكا وهو  
 يقاتل بالدرع الطائر شكل (٤٣)، وفروزن وهي تستخدم عينيها الجاحظتين لتهديد شكل (٤٤)، كرتون  
 سمبا وهو في شجار مع فتاة ويهددها شكل (٤٥)، ربن وهو يمارس الصعق بالكهرباء شكل (٤٦)،  
 نجاجو وهو يرتدي القناع ويطارد بالسيف شكل (٤٧)، السنافر وهو مصوب مطرقة لضرب رأس  
 منافسه شكل (٤٨)، ديكستر وهو مطار برش المبيدات من أخته ديدي شكل (٤٩)، شخصية كاو بوي  
 وهي تصوب المسدس شكل (٥٠)، من شخصيات بن ١٠ يطير في الهواء خلال المطاردة شكل (٥١)،  
 ولفارين ذو المخلب الحديدية الضخمة التي يتعارك بهم شكل (٥٢)، العم جدوة وبييتزا ستيف وهو  
 يضرب بالعصا شكل (٥٣).



شكل (٢) توم وجيري "طفل"



شكل (١) توم وجيري "طفل"



شكل (٤) توم وجيري "طفلة"



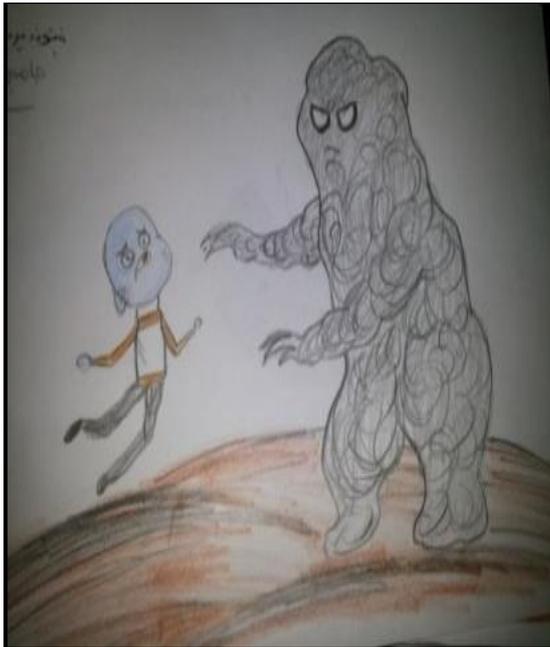
شكل (٣) توم وجيري "طفل"



شكل (٦) توم وجيري "طفلة"



شكل (٥) توم وجيري "طفلة"



شكل (٨) "جامبل" طفل



شكل (٧) "جامبل" طفل



شكل (١٠) "جامبل و درون" "طفلة"



شكل (٩) "جامبل" طفل



شكل (١٢) "سلاحف الننجا" طفلة"



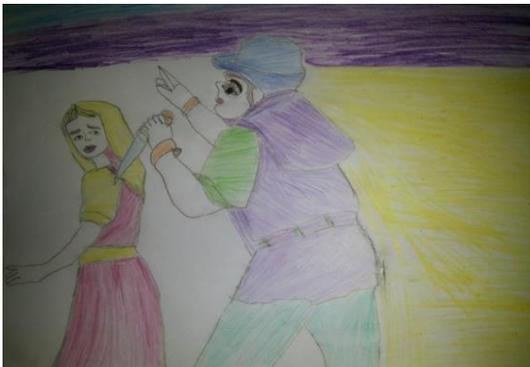
شكل (١١) "درون من شخصيات كرتون جامبل" طفلة"



شكل (١٤) "رافيلو\_ سلاحف الننجا" طفل"



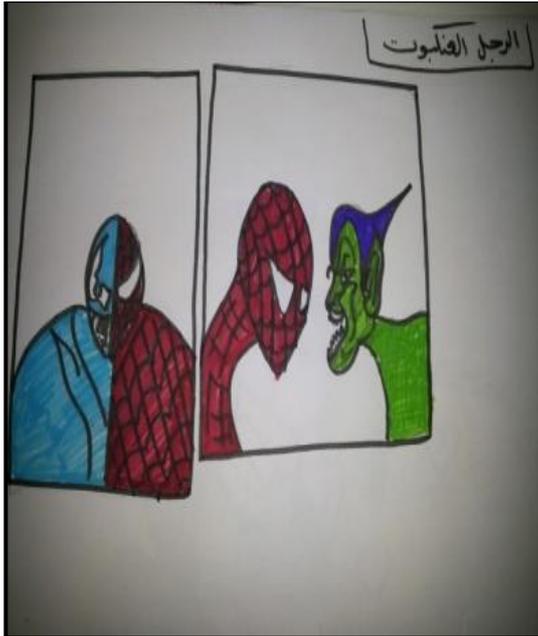
شكل (١٣) "ليونردو\_ سلاحف الننجا" طفلة"



شكل (١٦) "الجوكر" طفلة"



شكل (١٥) "الجوكر" طفل"



شكل (١٨) سييدرمان "الرجل العنكبوت" طفل



شكل (١٧) سوبر مان و بات مان "طفل"



شكل (٢٠) سييدرمان "الرجل العنكبوت" طفل



شكل (١٩) سييدرمان الرجل العنكبوت "طفلة"



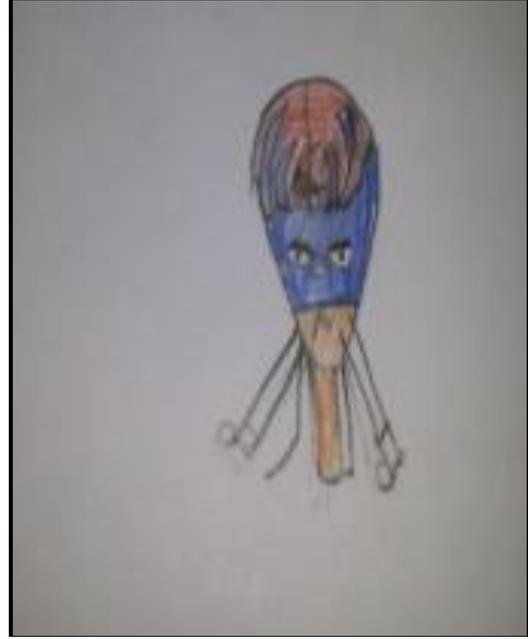
شكل (٢٢) زيكوشية المصارعين "طفل"



شكل (٢١) زيكوشية المصارعين "طفلة"



شكل (٢٤) "الديناصور طفلة"



شكل (٢٣) "ريكوشية المصارعين المقناعين طفل"



شكل (٢٦) "الديناصور طفل"



شكل (٢٥) "الديناصور طفلة"



شكل (٢٨) "الرجل الاخضر" هالك "طفلة"



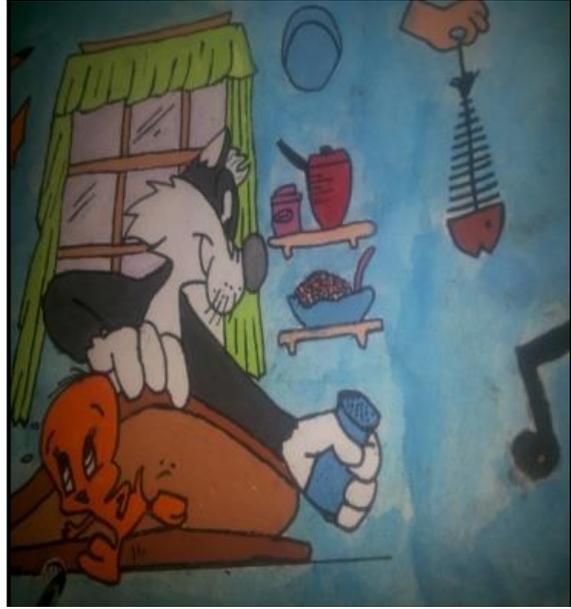
شكل (٢٧) "الرجل الاخضر" هالك "طفل"



شكل (٢٩) "الرجل الاخضر" هالك "طفل"



شكل (٣١) "توني" طفلة"



شكل (٣٠) "توني" طفلة"



شكل (٣٣) "الارنب بجزي وداكي" طفلة"



شكل (٣٢) "توني" طفلة"



شكل (٣٥) "الارنب بجزي وصائد البط" "طفل"



شكل (٣٤) "الارنب بجزي وداكي" "طفل"



شكل (٣٧) "جارنت" "طفلة"



شكل (٣٦) "جارنت وبرل" "طفلة"



شكل (٣٩) كرتون "جيك وفن" طفلة"



شكل (٣٨) أمير النار وملك الجليد كرتون "جيك وفن"



شكل (٤١) "القط سلفستر" طفلة"



شكل (٤٠) "القط سلفستر" طفلة"

شخصيات كرتون لم يتكرر رسمها الا مرة واحدة:



شكل (٤٣) كابتن أمريكا "طفل"



شكل (٤٢) فور ارمز "طفل"



شكل (٤٥) كرتون سمبا "طفلة"



شكل (٤٤) فروزن "طفلة"



شكل (٤٧) انجاجو "طفل"



شكل (٤٦) ربن "طفلة"



شكل (٤٩) ديكستر "طفل"



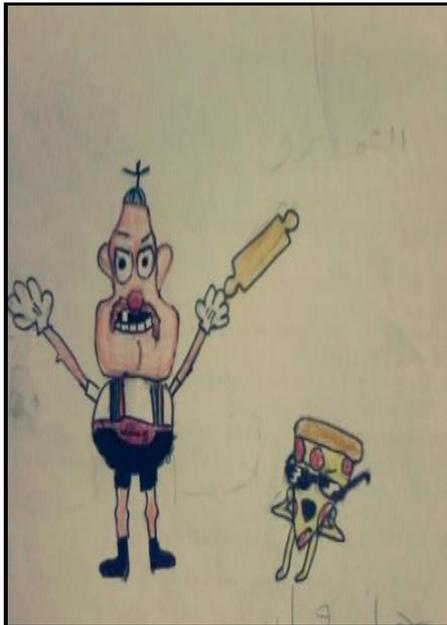
شكل (٤٨) السنافر "طفلة"



شكل (٥١) من بن ١٠ "طفل"



شكل (٥٠) كاو بوي "طفلة" شخصيات



شكل (٥٣) العم جدوة وبيتزا ستيف "طفلة"



شكل (٥٢) ولفارين "طفلة"

ثانياً: التعبير عن أدوات العنف الشخصية الكرتونية: من جدول رقم<sup>(٢)</sup> يتضح من خلال النسبة المئوية، فروق في العنصر رقم<sup>(٢)</sup> جاءت أدوات عبر عنها الذكور فقط بنسبة<sup>(٣٦%)</sup>، بينما جاءت أدوات عبرت عنها الإناث فقط بنسبة<sup>(٤٠%)</sup>، وجاءت أدوات عبر عنها كلاً من الذكور والإناث بنسبة<sup>(٢٤%)</sup>، وجاءت الأدوات متنوعة ومختلفة ومنتشرة بالتعبير مثل "السكين شكل<sup>(٤١،٣٨،٤٢)</sup>، الأيدي في الخنق والقذف من أعلي شكل<sup>(٣)</sup>، الأسنان شكل<sup>(٤،١١،١٥)</sup>، الآلة الحديدية والخشبية للضرب شكل<sup>(٥،٢٨،٩،٦،٥)</sup>، الأيدي في الاشتباك شكل<sup>(٧،١٠،٢٧،٢٩،٣٠،٣٢،٣٦،٣٧)</sup>، السيوف للقتال شكل<sup>(١٢،١٤،١٥،٤٧)</sup>، الحربة شكل<sup>(١٥،٣٧)</sup>، العيون للتهديد شكل<sup>(١٨،٤٤)</sup>، الجسد في حركات الكارتية والمصارعة شكل<sup>(١٩،٢١)</sup>، القناع شكل<sup>(١٨،٢٣،٤٨)</sup>، النار الخارجة من الفم شكل<sup>(٢٥)</sup>، المسدسات شكل<sup>(٣٣،٣٥،٤١،٥٠)</sup>، الكهراء للصعق شكل<sup>(٦،٤٦)</sup>، الأيدي الأربع شكل<sup>(٢)</sup>، الدرع الطائر شكل<sup>(٣)</sup>، العيون الجاحظة لتهديد شكل<sup>(٤٤)</sup>، التهديد اللفظي شكل<sup>(٥،٤٥)</sup>، الصعق بالكهراء شكل<sup>(٦،٤٦)</sup>، المبيدات للرش شكل<sup>(٩،٤٩)</sup>، المطرقة شكل<sup>(٣١،٤٨)</sup>، المخالب لتعارك بها شكل<sup>(٢،٥٢)</sup>، العصا لضرب الرأس شكل<sup>(٥٣)</sup>.

ثالثاً: التعبير عن العنف الشخصية الكرتونية والجنس: من جدول رقم<sup>(٢)</sup> يتضح من خلال النسبة المئوية، فروق في العنصر رقم<sup>(٣)</sup> جاءت عنف شخصيات كرتونية عبر عنه الذكور والإناث معاً بنسبة<sup>(٧٥%)</sup>، وعنف الشخصية الكرتونية عبر عنها الذكور فقط بنسبة<sup>(٧%)</sup>، عنف الشخصية الكرتونية عبرت عنها الإناث فقط بنسبة<sup>(١٨%)</sup> وهو ما يشير إلى اشتراك ثلثي العينة من الذكور والإناث في التعبير عن شخصيات مشهور بالعنف، ويشير إلى تعدد الشخصيات التي عبرت عنها الإناث عن الذكور.

رابعاً: التعبير عن تكرار عنف الشخصية الكرتونية: عنف الشخصية الكرتونية كثيرة التكرار: جاء بنسبة<sup>(٧٠%)</sup> وهي التي يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة وهي "توم وجيري، سبايدرمان، جامبل، الجوكر، الرجل الاخضر"

<sup>(٢)</sup> عنف الشخصية الكرتونية قليلة التكرار: جاء بنسبة<sup>(١٨%)</sup>، وهي التي لا يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة، وهي "تويتي، الارنب بجزي، جارنت، جيك وفن، القبط سلفستر"

<sup>(٣)</sup> عنف الشخصية الكرتونية نادرة التكرار: بنسبة<sup>(١٢%)</sup> وهي التي لم يتكرر رسمها إلا مرة واحدة بالعينة، وهي "فور ارمز، كابتن أمريكا، فروزن، سمبا، ربن، نجاجو، ديكستر، السنافر، شخصية كاو بوي، من شخصيات بن '١، ولفارين، العم جدوة وبيتر ستيف".

من كل ما سبق يبدو تحقق صحة الفرض الأول حيث توجد علاقة إيجابية بين عنف الشخصية الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".

**نتائج الفرض الثاني:** تم التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص علي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعبير عن عنف الشخصية الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم". من خلال الوقوف علي الفروق بنتائج أستمارة تحليل

رسوم كل من الأطفال ذكور وإناث وذلك من خلال حساب نسب كا<sup>٢</sup> في كل بند من بنود التحليل فيما يلي:

جدول<sup>(٣)</sup> يوضح قيمة كا<sup>٢</sup> المحسوبة ودلالة الفروق بين تعبيرات العينة عن الشخصيات الكرتونية

مستوى الدلالة	كا	الإناث		الذكور		العنصر
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
						أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية
٠,٠٥	٢,٨٨٢٣	١٠,٠٠	٥	٢٤,٠٠	١٢	(١) توم وجيري
-	٠,١١١١	٨,٠٠	٤	١٠,٠٠	٥	(٢) "جاميل"
-	٠,١١١١	٨,٠٠	٤	١٠,٠٠	٥	(٣) سلاحف النينجا
٠,٠٥	٤,٥	١٤,٠٠	٧	٢,٠٠	١	(٤) الجوكر "من شخصيات بات مان"
-	١,٢٨٥٧	٤,٠٠	٢	١٠,٠٠	٥	(٥) سبايدرمان
-	١,٢٨٥٧	٤,٠٠	٢	١٠,٠٠	٥	(٦) ريكوشية المقناعين
٠,٠٥	٣,٥٧١٤	١٢,٠٠	٦	٢,٠٠	١	(٧) الديناصور
-	٢,٦٦٦٧	٢,٠٠	١	١٠,٠٠	٥	(٨) الرجل الاخضر "هالك"
٠,٠٥	٥,٠٠	١٠,٠٠	٥	٠,٠٠	٠	(٩) توتي .
-	١,٨	٢,٠٠	١	٨,٠٠	٤	(١٠) الارنب بجزي "من شخصيات لوني تونز".
٠,٠٥	٣,٠٠	٦,٠٠	٣	٠,٠٠	٠	(١١) جارنت "من شخصيات كرتون استيقن البطل"
٠,٠٥	٣,٠٠	٦,٠٠	٣	٠,٠٠	٠	(١٢) جيك وفن من شخصيات كرتون جيك وفن
-	٢,٠٠	٤,٠٠	٢	٠,٠٠	٠	(١٣) القط سلفستر "من شخصيات لوني تونز".
						شخصيات كرتون لم يتكرر رسمها الا مرة واحدة:
-	١,٠٠	٠,٠٠	٠	٢,٠٠	١	(١٤) فور ارمز
-	١,٠٠	٠,٠٠	٠	٢,٠٠	١	(١٥) كابتن أمريكا
-	١,٠٠	٢,٠٠	١	٠,٠٠	٠	(١٦) فروزن
-	١,٠٠	٢,٠٠	١	٠,٠٠	٠	(١٧) كرتون سميا
-	١,٠٠	٢,٠٠	١	٠,٠٠	٠	(١٨) رين
-	١,٠٠	٠,٠٠	٠	٢,٠٠	١	(١٩) ننجاجو
-	١,٠٠	٠,٠٠	٠	٢,٠٠	١	(٢٠) ديكستر

مستوى الدلالة	كا	الإناث		الذكور		العنصر
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
						<u>أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية</u>
-	١,٠٠	٢,٠٠	١	٠,٠٠	٠	(٢١) السناقر
-	١,٠٠	٢,٠٠	١	٠,٠٠	٠	(٢٢) كاو بوي
-	١,٠٠	٠,٠٠	٠	٢,٠٠	١	(٢٣) من شخصيات بن ١٠
-	١,٠٠	٠,٠٠	٠	٢,٠٠	١	(٢٤) ولفارين من شخصيات الاكس مان
-	١,٠٠	٠,٠٠	٠	٢,٠٠	١	(٢٥) العم جدوة وبيتر استيف
						<u>ثانياً: التعبير عن أدوات عنف الشخصيات الكرتونية:</u>
٠,٠١	٣٦,٠٠	٠	٠	٧٢	٣٦	(٤) أدوات عبر عنها الذكور فقط.
٠,٠١	٤٠,٠٠	٨٠	٤٠	٠	٠	(٥) أدوات عبرت عنها الإناث فقط.
-	٠,٦٦٦٧	٢٠	١٠	٢٨	١٤	(٦) أدوات عبر عنها الذكور والإناث معاً.
						<u>ثالثاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية والجنس:</u>
-	١,٦١٣٣	٦٢,٠٠	٣٢	٨٦,٠٠	٤٣	(١) عنف شخصيات كرتونية عبر عنه الذكور والإناث معاً.
٠,٠١	٧,٠٠	٠,٠٠	٠	١٤,٠٠	٧	(٢) عنف شخصيات كرتونية عبر عنها الذكور فقط.
٠,٠١	١٨,٠٠	٣٦,٠٠	١٨	٠,٠٠	٠	(٣) عنف شخصيات كرتونية عبرت عنها الإناث فقط.
						<u>رابعاً: التعبير عن تكرار عنف الشخصيات الكرتونية:</u>
-	٠,٩١٤٢	٤٢,٠٠	٣١	٨٧,٠٠	٣٩	(١) عنف الشخصيات الكرتونية كثيرة التكرار:
٠,٠٥	٥,٥٥٥٦	٢٨,٠٠	١٤	٨,٠٠	٤	(٢) * عنف الشخصيات الكرتونية قليلة التكرار.
-	٠,٣٣٣٣	١٠,٠٠	٥	١٤,٠٠	٧	(٣) ** عنف الشخصيات الكرتونية نادرة التكرار.

\*الشخصيات الكرتونية قليلة التكرار بالرسم: أي التي لا يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة.

\*\*الشخصيات الكرتونية نادرة التكرار بالرسم: أي التي لم يتكرر رسمها إلا لمرة واحدة بالعينة.

**أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:** عبر الذكور بنسبة أعلى من الإناث عن الشخصيات التالية: "توم وجيري، جامبل، سلاحف النينجا، سبايدرمان، ريكوشية، الرجل الاخضر، الأرنب بجزي وانفردوا بالتعبير عن الشخصيات التالية: "فور ارمز، كابتن أمريكا، نجاجو، ديكستر، من شخصيات بن ١٠"، بينما عبرن الإناث بنسبة أعلى من الذكور عن الشخصيات التالية: "الجوكر، الديناصورات، وانفردن بالتعبير عن الشخصيات التالية: "تويتي، جارنت، جيك وفن، القط سلفستر، فروزن، سمبا،

ربن، السنافر، كاو بوي، ولفارين، العم جدوة وبيتزا ستيف" مما سبق يبدو الاختلاف في التعبير عن عنف شخصيات الكرتون بين الذكور والإناث.

ثانياً: التعبير عن أدوات عنف الشخصيات الكرتونية: من جدول رقم (٣) يتضح فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) لصالح الذكور بمفردة أدوات عبر عنها الذكور فقط: وهي " الأيدي في الخنق والقذف من أعلي الجبل شكل (٣)، الألة حديدية شكل (٩)، ملامح الوجه المخيفة والقم الملطخ بالدماء والاسنان الكبير شكل (١٥)، الحربة شكل (١٧)، ملامح الوجه المخيفة والأقنعة شكل (١٨)، الطيران في الهواء والمطاردة شكل (٢٩)، الأربعة ازرع، الدرع الطائر الحديدي، شكل (٣٤،٤٢) المطرقة لضرب الرأس شكل (٤٨) ."

من جدول رقم (٣) يتضح فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) لصالح الإناث بمفردة أدوات عبرت عنها الإناث فقط: وهي "الأسنان شكل (١١،٤)، الألة الحديدية والمقشعة شكل (٦٠)، دفع الجسد بالأيدي (٣٩،١٠)، قذف النار من الفم شكل (٢٥) العصا شكل (٢٨)، مطاردة الخصم لأكله شكل (٣٢،٣٠)، الصعق بالكهرباء شكل (٤٦،٣٨)، العيون الجاحظة شكل (٤٤)، رش المبيدات شكل (٤٩)، العصا شكل (٥٣) . أدوات عبر عنها الذكور والإناث معاً: جاءت هذه المفردة غير دالة إحصائياً والأدوات هي: "السكين للذبح والقتل شكل (١٦،٢،١)، السيف شكل (٤٥،١٤:١٢)، الحركات القتالية شكل (٢٠،١٩)، المطاردة شكل (٥١،٤٨،٢٣:٢١)، الأيدي ذات المخالب شكل (٥٢،٤٥،٤٠،٢٦،٢٤،٨،٧)، الأشتباك بالأيدي شكل (٣٩،٣٧،٣٦،٢٧)، المسدس شكل (٥٠،٤١\_٣٥:٣٣) ."

ثالثاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية والجنس: <sup>(١)</sup> عنف شخصيات كرتونية عبر عنه الذكور والإناث معاً: جاءت هذه المفردة غير دالة إحصائياً وعبر الذكور والإناث معاً عن "توم وجيري، جامبل، سلاحف النينجا، الجوكر، سبايدرمان، ريكوشية المقناعين، الديناصور، الرجل الاخضر" هالك"، الأرنب بجزي"

<sup>(٢)</sup> عنف شخصيات كرتونية\_عبر عنها الذكور فقط: من جدول رقم (٣) يتضح فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) لصالح الذكور والشخصيات المعبر عنها هي "فور ارمز، كابتن أمريكا، ننجاجو، ديكستر، من شخصيات بن ١٠"

<sup>(٣)</sup> عنف شخصيات كرتونية\_عبرت عنها الإناث فقط: من جدول رقم (٣) يتضح فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) لصالح الإناث والشخصيات المعبر عنها هي "توتي، جارنت، جيك وفن، القط سلفستر، فروزن، كرتون سمبا، ربن، السنافر، كاو بوي، ولفارين، العم جدوة وبيتزا ستيف"

رابعاً: التعبير عن تكرار عنف الشخصيات الكرتونية: <sup>(١)</sup> عنف الشخصيات الكرتونية كثيرة التكرار: وهي التي يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة، جاءت هذه المفردة غير دالة إحصائياً وجاء التكرار أكبر بعينة الذكور بالشخصيات التالية "توم وجيري، جامبل، سلاحف النينجا، سبايدرمان، ريكوشية، الرجل الاخضر"، بينما جاء عنف الشخصيات الكرتونية كثيرة التكرار بعينة الإناث بالشخصيات التالية: "الجوكر، الديناصور"

٢) **عنف الشخصيات الكرتونية قليلة التكرار:** وهي التي لا يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة، جاء بعينة الذكور بالشخصيات التالية "الارنب بجزي"، وبينما جاء بعينة الإناث بالشخصيات التالية: "تويتي، جارنت، جيك وفن، القط سلفستر"

٣) **عنف الشخصيات الكرتونية نادرة التكرار:** وهي التي لم يتكرر رسمها إلا لمرة واحدة بالعينة، جاءت هذه المفردة غير دالة احصائياً، وجاء بعينة الذكور بالشخصيات التالية: "فور ارمز، كابتن أمريكا، كرتون نجاجو، ديكستر، من شخصيات بن ١٠"، بينما جاء بعينة الإناث بالشخصيات التالية: "قروزن، سمبا، ربن، السنافر، شخصية كاو بوي، ولفارين، العم جدوة وبيتزا ستيف". من كل ما سبق يبدو تحقق صحة الفرض الثاني حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية ببرامج الأطفال التلفزيونية من خلال التعبير الفني "الرسم".

#### التوصيات:

١) **توصى** الباحثة بمزيد من البحث حول عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" وأثارها علي الأطفال وكيفية التصدي لها من خلال اقتراح العديد من البرامج العلاجية والأرشادية من خلال التعبير الفني "الرسم".

٢) **الحاجة** إلى إثارة الوعي الجماهيري بخطورة التعامل مع الظاهرة عنف الشخصيات الكرتونية وأهمية تجنب الأطفال مشاهدتها لما له من آثار ضارة علي الأطفال علي المستوي النفسي والتربوي (.....).

٣) **الحاجة** لصنع أفلام كرتون عربية للأطفال تتناسب مع ثقافتنا ولتنميته الأطفال في شتي الجوانب النفسية والأنفعالية، والتربوية (...)، بما يتناسب مع ثقافتنا العربية.

٤) **توجيه** وإرشاد أسر الأطفال إلى أهمية اختيار أفلام الكرتون المناسبة التي يشاهدونها أطفالهم.

٥) **توصي** الباحثة بمزيد من الدراسات التي تكشف مشكلات الأطفال الناجمة من مشاهدة عنف الشخصيات الكرتونية من كافة الأوجه.

#### المراجع:-

١) أحمد نتوف (٢٠٠٧)، الغزو الفكري في أفلام الكرتون، ط(١)، تقرير الأمة في معركة تغيير القيم والمفاهيم، مجلة البيان.

٢) أحمد عيساوي (١٩٩٣) أفلام العنف وصناعة الإرهاب، ع(١٨)، الشروق الثقافي.

٣) إبراهيم أمام (٢٠٠٢) الإعلام الإذاعي والتلفزيون، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤) أماني تقاحة ولارا حسين (٢٠٠٥) مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية، المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، مؤتمر الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية المختلفة، مكتبة الإسكندرية، ٢٥:٢٧/٩/٢٠٠٥.

٥) جمال زروق (٢٠٠٢) أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل، جامعة عنابة

٦) حمدي حسن (١٩٨٧) مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، دار الفكر العربي.

- ٧) حنان عبد الحميد العناني<sup>(٢٠٠٧)</sup> الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن.
- ٨) حسن عماد مكاوي<sup>(٢٠٠٢)</sup> الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٩) حامد عبد العزيز الفقي<sup>(٢٠٠٠)</sup> دراسات سيكولوجية النمو، دار القلم، الكويت.
- ١٠) رياض بدرى مصطفى<sup>(٢٠٠٥)</sup> الرسم عند الأطفال، ط<sup>١</sup>، دار صفاء، عمان، الأردن.
- ١١) سهير فارس السوداني<sup>(٢٠٠٩)</sup> البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال، ط<sup>(١)</sup>، كنوز المعرفة، الأردن.
- ١٢) سامية رزق سليمان<sup>(١٩٩٤)</sup> المظاهر العدوانية في الأفلام الكرتونية الأجنبية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٣) سوزان القليتي، وهبه السمري<sup>(١٩٩٧)</sup> تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكرتون بالتلفزيون المصري على الأطفال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ص<sup>(١١٠:٩٧)</sup>.
- ١٤) سناء علي محمد السيد<sup>(١٩٨٠)</sup> أثر البيئة الريفية والحضرية على الإبداع الفني في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٥) شاکر عبد الحميد سليمان<sup>(١٩٨٩)</sup> الطفولة والإبداع، ج٢، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، سلسلة الدراسات الموسمية المتخصصة، ع<sup>(١٠)</sup> مايو، الكويت.
- ١٦) صالح ذياب هندي<sup>(١٩٩٠)</sup> اثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط<sup>١٢</sup>، عمان.
- ١٧) عبلة حنفي عثمان<sup>(١٩٧٩)</sup> الدلالات النفسية بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعداد في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٨) عبلة حنفي عثمان<sup>(١٩٨٩)</sup> فنون أطفالنا، سلسلة كتب الآباء والأمهات، ط<sup>(١)</sup> مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ١٩) عماد الدين الرشيد<sup>(٢٠٠٧)</sup>، اثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، ط<sup>(١)</sup>.
- ٢٠) عامر عوض الله<sup>(٢٠٠٣)</sup> الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال، مركز إعلام الطفل الفلسطيني.
- ٢١) علياء شكري<sup>(١٩٩٣)</sup> الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وانثروبولوجية، ط<sup>(١)</sup>، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ٢٢) عمار الزغلول<sup>(٢٠٠٣)</sup> نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن .
- ٢٣) ماريما مونتيسوري<sup>(٢٠٠٢)</sup> أكتشاف الطفل، ت ناصر عفيفي، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.
- ٢٤) مالك بدرى<sup>(٢٠٠١)</sup> سيكولوجية رسوم الأطفال، أختبارات رسم الأنسان وتطبيقاتها على أطفال البلاد، ط<sup>٣</sup>، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- ٢٥) محيي الدين حسين<sup>(١٩٨٧)</sup> التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، الألف كتاب، ج<sup>(٢)</sup>، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- ٢٦) محمد زكي بدوي<sup>(١٩٩١)</sup> معجم المصطلحات للدراسات الأنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، ط<sup>١</sup>، دار الكتاب المصري القاهرة.
- ٢٧) محمد حسين جودي<sup>(١٩٨٨)</sup> نحو رؤية جديدة في الفن والتربية الفنية، مطبعة دار أسعد، بغداد.
- ٢٨) محمد سعيد فرج<sup>(١٩٩٣)</sup> الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- ٢٩) محمد معوض<sup>(٢٠٠٠)</sup> الأب الثالث والأطفال\_الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الطفل، دار الكتاب الحديثة، القاهرة.

- ٣٠) محمد عوض (٢٠٠٠) الأب الثالث والأطفال - الاتجاهات النظرية لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، دار الكتاب الحديث ، الكويت.
- ٣١) مدينة عبد الرحمن مصطفى (٢٠٠٣) تأثير أفلام العنف على الأطفال دراسة ميدانية بولاية الخرطوم مع التطبيق على التلفزيون والفيديو وألعاب الكمبيوتر، رسالة ماجستير، ص ١٥٨.
- ٣٢) ماري وين (١٩٩٩) الأطفال والإدمان التلفزيوني، ت عبد الفتاح صبحي، عالم المعرفة، الكويت. تقرير الأمة في معركة تغيير القيم والمفاهيم (٢٠١٠)، مجلة البيان.
- ٣٣) منال عبد الفتاح الهندي (٢٠٠٩) سيكولوجية رسوم الأطفال، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٣٤) لويس كامل ملكية (١٩٦٨) دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، ط٢ مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- ٣٥) نعيمة محمد (١٩٩٣) الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقته ببعض سمات الشخصية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس.
- ٣٦) هربرت ريد (١٩٧٥) تربية الذوق الفني، ت: يوسف ميخائيل، ط٢، دار النشر، القاهرة.
- ٣٧) هربرت ريد (١٩٨٩) الفن والمجتمع، ت فتح الباب عبد الحليم، مكتبة شباب مصر، القاهرة.
- ٣٨) هيربرت ريد (١٩٩٦) التربية عن طريق الفن، ت عبد العزيز توفيق جاويد، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
- ٣٩) هيلدن هيلويت وآخرون (١٩٦٧) التلفزيون والطفل دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشئ، ج٢ مترجم سجل العرب.
- ٤٠) هادي نعمان الهبتي (١٩٩٨) ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت.
- ٤١) هويدا محمد رضا الدر (٢٠٠١) الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- 42) Aitken,-Joan-E (1986) The role of language and gender in the trans- formers: an Analysis of message in cartoons for children. doctoral dissertational, university of Arizona dissertation abstract international.
- 43) Mesbah, H. (1991) Uses and gratification of television viewing among Egyptian adults Ma thesis Department of Journalism and Mass communication, The American University of Cairo, Egypt.
- 44) Tamborini, R Et All (1984) Fear And Victimization: Exposure To Television And Perception Of Crime And Fear. In R, N, Boston.Ed: Communcation Year Book 8.Sage Publication. California.
- 45) Bandura, Ross. S.A (1961) Transmission of Aggression through Imitation of Aggressive Models, Journal of Abnormal & Social Psychology, Vol.63, No.3.
- 46) Lamberth, J.(1980) Social Psychology, New York, Macmillan publishing company inc.
- 47) Sprafkin, J. & Gandow, K.D (1988) Staten New York, South campus, Stony brook, Journal of genetic psychology, (Mar), vol. 149, (1).
- 48) New Standard Encyclopedia (1990) Standard Educational Corporation – Chicago- USA – Volume (6).

## ملخص:

### عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" كما يعبر عنها الأطفال من خلال التعبير الفني "الرسم"

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

- <sup>(1)</sup> هل ينعكس عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم"؟
- <sup>(2)</sup> هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم"؟

### أهداف البحث:

- <sup>(1)</sup> يهدف إلى بيان العلاقة بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".
- <sup>(2)</sup> يهدف البحث إلى دراسة الفروق بين الذكور والإناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

### فروض البحث:-

- <sup>(1)</sup> توجد علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".
- <sup>(2)</sup> هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

عينة البحث: عينة عشوائية من الأطفال من الجنسين تتراوح أعمارهم من (١٥:١٤) سنة، وتم اختيارهم من مدرسة الهلال الأحمر التجريبية بالصف الثاني الأعدادي، القاهرة، وشملت (١٠٠) طفل وطفلة بواقع خمسين من الإناث وخمسين من الذكور.

### الأدوات:

- أستمارة تحليل الرسوم

- <sup>(1)</sup> النتائج: توجد علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".
- <sup>(2)</sup> توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

Summary:

**Violent cartoon characters in "children television programs" as expressed by the children through artistic expression "drawing."**

The Research Problem is determined in the next two questions:

- 1) Is the violence of cartoon characters in "children television programs" reflected on children through artistic expression "drawing"?
- 2) Are there statistically significant differences between males and females in their expression of the violence of cartoon characters in "children television programs" through artistic expression "drawing"?

**Research Objectives**

- 1) The research aims at showing the relationship between the violence of cartoon characters in "Children television programs" and its expression through artistic expression "drawing".
- 2) The research aims at studying the differences between males and females in their expression of the violence of cartoon characters in "children television programs" through artistic expression "drawing".

**Research Hypotheses:**

- 1) There is a positive relation between the violence of cartoon characters in "Children television programs" and its expression through artistic expression "drawing".
- 2) There are statistically significant differences between males and females in their expression of the violence of cartoon characters in "children television programs" through artistic expression "drawing".

**Research Sample:** a random sample of children of both sexes, between the ages of (15:14) years, was selected from the Red Crescent experimental School, Cairo; they are 100-second-grade-preparatory child: 50 boys and 50 girls.

**Tools:**

\_Drawing Analysis Form

**Results:**

- 1) There is a positive relation between the violence of cartoon characters in "Children television programs" and its expression through artistic expression "drawing".
- 2) There are statistically significant differences between males and females in their expression of the violence of cartoon characters in "children television programs" through artistic expression "drawing".